



14 تموز

8 ابراهيم العلاف: دفاعاً
عن ثورة 14 تموز 1958

عربية ودولية

6 فوز مرشحة اليسار
برئاسة المكسيك

الزراعة

7 هل تذهب أموال دعم الفلاحين
الى جيوب الفاسدين؟

أخبار وتقارير

3 اليسار والتفوق العرقي

تحالف قيم المدني والتيار الديمقراطي يستنكران الاعتداء على المتظاهرين في ذي قار

عنف مستهجن تجاه المحتجين وناشطون يستنكرون تبريرات الحكومة

بغداد - محمد التميمي

ما زالت ذاكرة العراقيين تحتفظ بما حدث خلال انتفاضة تشرين ٢٠١٩ وما تبعها من عمليات اغتيال واختطاف وتعنيف كل من تعتقد الجهات المنتهزة أنه يمثل خطراً على وجودها، وما هي اليوم تستخدم العنف نفسه ضد المحتجين المطالبين بالحقوق المشروعة في مختلف المحافظات.

وكان قمع المحتجين من أصحاب الشهادات العليا أمام مكتب رئيس الوزراء الأسبق عادل عبد المهدي في منطقة العلابي، من قبل قوات الامن، شكّل الشرارة الاولى لاندلاع انتفاضة تشرين في العام ٢٠١٩.

وواجهت القوات الامنية المنتفضين بعنف شديد، وجرى استهداف المتظاهرين بالرصاص الحي والقنابل المسيلة للدموع، حيث بلغ عدد القتلى من المتظاهرين حوالي ٧٤٠ شخصاً منذ بدء التظاهرات، فيما أصيب أكثر من ١٧ ألف بجرحو، من بينهم ٣ آلاف إعاقة جسدية، فضلاً على اعتقال العديد من المحتجين، ولغاية الان لم تعلن نتائج التحقيق بشأنها رغم اللجان التحقيقية المشكّلة من قبل الحكومة.

وكان المئات من أصحاب العقود في شركة نفط ذي قار، تظاهروا، خلال اليومين الماضيين، مطالبين بتبنيهم على الملاك الدائم بعد إكمالهم المدة القانونية للعمل كعقود والبالغة سنتين.

وبعد إقدام المحتجين على إغلاق بوابة الشركة، هاجمت القوات الامنية مدعومة بعناصر حماية الشركة، المحتجين بشكل غير مرر، مخلقة إصابات جسيمة في صفوف المحتجين. ولم تسلم النساء من ذلك فقد تم الاعتداء عليهن بوحشية.

وبدول الاعتراف بالخطأ، سارعت وزارة الداخلية إلى نفي صحة ما تم تداوله من صور وفيديوهات لإصابات «شديدة» بين المتظاهرين من أصحاب عقود شركة نفط ذي قار.

وذكر بيان للوزارة، «انتشرت صور ومقاطع مصورة يظهر فيها تعرض بعض الأشخاص إلى إصابات وجروح شديدة نسبت إلى قوات مكافحة الشغب التي قامت بواجبها في حماية منشآت شركة نفط ذي قار».

وأشارت إلى أنها تحت الجهات المختلفة والمواطنين على تحري الدقة وترويض الحقائق والابتعاد عن التفتيش، ونشر صور لا تمت إلى واقع ما حصل في مدخل شركة نفط ذي قار، من صلة».

وأكدت عزمها «القيام بواجباتها الدستورية والقانونية بحماية المنشآت العامة والخاصة، ومنع التعديات من أي جهة كانت».

وعبرت عن حرصها على «حماية حق المواطنين بالتجمع والتعبير عن الرأي والمطالب في إطار سلمي ومشروع».



في اليوم العالمي للبيئة.. كل شيء ملوث في العراق: الهواء والماء والأرض

إن «ما شاهدناه اليوم من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي دمي القلب»، مضيفاً أن «ما حصل في محافظة ذي قار أمر غير مقبول وبدورنا لجنة أمن ودفاع سنقوم بتشكيل لجنة تحقيقية للوقوف على ملابسات الحادث».

ولفت إلى أن «ما حدث مرفوض جملة وتفصيلاً لأن وجودنا هنا لخدمة المواطن وواجبنا الشرعي والأخلاقي يضعنا أمام تحقيق الحق والدفاع عن المواطن لأن الشعب هو مصدر السلطات».

تحالف قيم يستهجن الاعتداء واستهجن تحالف قيم المدني قيام السلطات الامنية بقمع المتظاهرين في البلاد، عادين ذلك «انتهاكاً صارخاً وواضحاً للدستور».

وقال التحالف في بيان له: ان «المتظاهرين السلميين من أصحاب عقود التربة ٢٠٢٠ وعقود النفط في بغداد وذي قار وعدد آخر من المحافظات تعرضوا إلى قمع وحشي غير مرر، في انتهاك صارخ وواضح للدستور، والمعاهدات والمواثيق الخاصة بحقوق الإنسان».

المواطنين وليست مهددة لهم.

وأضاف البيان، أن «هذه الممارسات القمعية المدانة تمثل انتهاكاً لحرية التعبير والرأي المكفولة دستورياً خصوصاً وإن أبناء شعبنا يعيشون في ظروف اقتصادية صعبة، يرافقها سوء الإدارة والتخطيط».

تحالف قيم المدني، أشار إلى أن «مثل هذه الإجراءات لا تسهم في تحقيق الاستقرار المنشود، ونسجل في تحالف قيم المدني رفضنا لاستخدام القوة المفرطة، ونطالب الحكومة بإجراءات عاجلة للتحقيق ومحاسبة المقصرين».

وعبر المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي عن أسفه العميق لاستخدام العنف والقوة المفرطة من قبل القوات الامنية في تظاهرات عقود ذي قار، مطالباً بالتحقيق العادل والمنصف فيما جرى.

وشدد التيار في بيان على «محاسبة المقصرين وضمان تقديمهم للعدالة والكشف عن أية انتهاكات لحقوق الإنسان وتجاوزات في استخدام القوة»، مؤكداً على «أهمية احترام حق المواطنين في التظاهر السلمي والتعبير عن آرائهم بحرية».

وشدد على ضرورة أن تكون القوات الامنية حامية للمواطنين وليست مهددة لهم.

لا للقمع الرسمي! لا لمصادرة حق التظاهر السلمي والمطالبة بالحقوق

شهدت الناصرية اليوم الأحد ٦ / ٢، وأمام مقر شركة نفط ذي قار، اعتصاماً سلمياً للعشرات من اصحاب العقود من المهندسين والمهندسات، مطالبين بتبنيهم على الملاك الدائم.

لكن الشركة، بدلاً من اللجوء إلى التفاوض مع المعتمدين، قامت قوات حماية الشركة وبإسناد من قوات مكافحة (الشغب)، بالاعتداء وممارسة العنف ضد المعتمدين، في محاولة منهم لفض الاعتصام، فضلاً عن منع القنوات الفضائية والوسائل الاعلامية الأخرى من تغطية الحدث، وهذا مخالف لحرية الصحافة ونقل المعلومة بشفافية.

نحن الشيوعيين في الوقت الذي ندين فيه بشدة الإجراءات الامنية غير المسؤولة والتي تعتمد أساليب عنف لا تتناسب مع قيم حقوق الإنسان والديمقراطية والحرية، التي كنا نلحم بها بعد ٢٠٠٣، نطالب :

١_ ضرورة ان تقوم وزارة الداخلية بتحقيق موضوعي بالحادث، وتعلن نتائجه علناً، وتضبط سلوك اجهزتها الامنية بما يتناسب ومبادئ وقيم حقوق الإنسان والدستور العراقي، وتوصيف دقيق لكلمة (شغب) ليكون الشعب على بيّنة على ذلك.

٢_ القضاء لا بد ان يأخذ دوره ويكون له رأي في الانتهاكات التي حدثت اليوم، والتي تمس الدستور وقيم الحرية والديمقراطية، التي لها اثرها المعرقل لمسارات البلد بالاتجاه المنشود صوب دولة ديمقراطية تحقق العدالة الاجتماعية، دولة يفترض بها ان تحترم القوانين التي تسنها هي.

٣_ علي الحكومة المحلية ان تبدي استنكارها لما حدث، وتتعهد _ لتضمن ولاء المواطنين لها _ ان لا تسمح بتدخل الاجهزة الامنية إلا لحماية المتظاهرين السلميين، وتسعى لتحقيق مطالب الناس المشروعة.

٤_ ان يتم التحقيق مع شركة نفط شركة ذي قار والطريقة التي زجت فيها حماياتها الامنية في ممارسة العنف.

٥_ لا يمكن ان يتحقق الاستقرار المنشود باستخدام العنف، وعدم الاستجابة لحاجات المواطنين واحترام ارادتهم وحرية التعبير عن رأيهم.

نحن الشيوعيين في الناصرية ندين وبشدة اساليب العنف كافة، والمستخدمة ضد من يطالب بحقه، ليضمن العيش الكريم له ولأسرته.

_ المجد لمن يدافع عن حقوق الشعب وسيادة الوطن.

_ الشفاء العاجل لجرحي الاعتصام.

_ الخزي والعار لأعداء الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

اللجنة المحلية
للحزب الشيوعي العراقي
في الناصرية
2024 / 6 / 2

حكوماتنا وسياساتها

مسؤولة عن انتشار العشوائيات

دأب المسؤولون في الآونة الماضية على تجاهل الأسباب الحقيقية لانتشار العشوائيات عند الحديث عن ملفها، رامين مسؤولية ذلك على «الوافدين» الى المحافظات من خارجها، في خطاب عنصري وشعوبي. فكان ان سمعنا قبل يومين مسؤولاً بصريا عن إزالة التجاوزات

يخاطب احد المواطنين: « بالله لم جولالتك وارجح للعمارة!». ومثله يفعل مسؤولون في كربلاء وغيرها، رافضين منح بطاقات سكن للمؤجرين بموجب عقود أصولية!

لا ريب في الأهمية القصوى لمعالجة ملف العشوائيات، لكن هل يعني هذا إبقاء الناس في العراء دون مأوى؟ أليس من واجب الدولة توفير السكن المناسب للمواطنين اولاً؟ وكلنا نعلم ان التنمية لا تنطلق في أي بلد الا مع بناء المساكن وتوفير البيئة المناسبة للمواطنين.

كثيرة هي تفاصيل المسؤولية عن هجرة المواطنين بحثاً عن عمل وسكن، انما يجب التأكيد ان المقصر الحقيقي هنا هو سياسات الحكومات المتعاقبة، وهو ايضا المساعي المستمرة للقوى المنتهزة الى ابراز الهويات المنطقية بجانب الهويات الطائفية والعرقية .

ويبقى ان نتوجه بالسؤال الى الحكومة ومن يقفون وراءها: بأي حق يُمنع الناس من السكن أو يُهددون بالترحيل؟ وأي دستور او قانون منحكم صلاحية التهديد بطردهم وتشريدهم؟

رامد الطريق

مجلس النواب يصوت على جداول الموازنة

بغداد. طريق الشعب

صوت مجلس النواب خلال جلسته الخاصة، أمس، على جداول موازنة 2024، بحضور 199 نائباً. وذكر بيان للدائرة الإعلامية أن المجلس صوت على "جداول قانون الموازنة العامة الاتحادية".

مجلس النواب منح مجلس الوزراء "صلاحية مناقلة مبلغ (2) ترليون دينار من تخصيصات الموازنة الاستثنائية للوزارات وإضافتها الى تخصيصات تنمية الأقاليم للمحافظات غير المنتظمة بإقليم وتوزع حسب النسب السكانية ونسب الفقر في كل محافظة".

وبلغ إجمالي الإيرادات المقدرة لسنة 2024 ما يقارب (147.8) ترليون دينار، وهي تزيد على الإيرادات المقدرة لعام 2023 بنسبة تقارب (10%)، ويبلغ مجموع الإيرادات النفطية المقدرة لسنة 2024 مبلغاً يقارب (211.9) ترليون دينار، وهي تزيد على النفقات المقدرة لسنة 2023 بنسبة تقارب (7%)، وفق تقرير اللجنة المالية النيابية.

التقرير لاحظ ارتفاع التخصيصات المالية للموازنة الجارية لسنة 2024 بمبلغ إجمالي يصل إلى (13.1) ترليون دينار.

وحصلت الزيادات في الحسابات الرئيسية لتعويضات الموظفين من 59.2 إلى 63.4 ترليون دينار بزيادة قدرها 4.2 ترليون دينار، والمنح والإعانات من 24.5 إلى 26.9 ترليون دينار بزيادة قدرها 2.4 ترليون دينار، والرعاية الاجتماعية من 24.7 إلى 27.3 ترليون دينار بزيادة قدرها 2.6 ترليون دينار، والمديونية من 12.8 إلى 16.7 ترليون دينار بزيادة قدرها 3.9 ترليون دينار.

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

ميسان ترفض خطاب العنصرية والمثني تطالب بفرص العمل

في 5 محافظات.. ذوو الاحتياجات يطالبون بزيادة تخصيصاتهم المالية

بغداد - طريق الشعب

خرجت أعداد كبيرة من ذوي الإعاقة في محافظات البصرة، ذي قار، المثنى، النجف وواسط، أمس الاحد، في احتجاجات أمام مكاتب مجلس النواب، رفضاً لعدم زيادة تخصيصات هيئة ذوي الإعاقة ضمن جداول الموازنة. أما ميسان فقد شهدت وقفة احتجاجية نددت بخطاب العنصرية على خلفية نشر فيديو ظهر فيه مدير بلدية البصرة وهو يتوعد أحد المواطنين الذي تحدرد أصوله من محافظة ميسان، إضافة الى وقفات أخرى في المثنى طالب الخريجون من خلالها بتوفير فرص العمل وإصدار أوامر التعيين للأسماء التي ظهرت ضمن تعيينات مديرية التربية.

البصرة وذي قار

ونظم العشرات من ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في البصرة وقفة احتجاجية أمام مكتب مجلس النواب، مطالبين بتضمين وزيادة تخصيصاتهم المالية في موازنة 2024.

وقال عدد منهم لوكالات الأنباء، إن «الوقفة تأتي لإيصال صوت هذه الشريحة إلى مجلس النواب قبل التصويت على جداول الموازنة من أجل زيادة التخصيصات لهيئة ذوي الإعاقة لضمان زيادة الرواتب»، فيما شكوا «الاهمال الذي يتعرضون لهم».

وفي ذي قار، نظم العشرات من ذوي الإعاقة والمعيل المتفرغ وقفة احتجاجية أخرى أمام مكتب مجلس النواب في مدينة الناصرية، رفضاً لعدم زيادة تخصيصات هيئة ذوي الإعاقة التي «لا تحقق مبدأ القانون الأخير الذي يقضي بزيادة رواتبهم إلى 250 ألف دينار».

وشدد المحتجون على أن الوقفة تخاطب مجلس النواب الذي يعززم إقرار جداول الموازنة العامة، وتهدف أيضاً إلى إيجاد زيادة في تخصيصات الهيئة لضمان زيادة رواتبهم مع توسيع الشمول للآخرين من ذوي الإعاقة. ودعا المحتجون إلى «ربط هيئة ذوي الإعاقة برئاسة الوزراء بدلاً من وزارة العمل».

وتظاهر أبناء وشيوخ عشائر آل أربرج في ناحية أور شمال الناصرية، أمام مبنى ديوان محافظة ذي قار، للمطالبة باستبدال الأنابيب الناقل لمشروع المياه الذي تم افتتاحه قبل 5 أشهر فقط لكنه تعرض لعدة حالات «انفجار»

ذي قار



وتظاهر خريجو منطقة آل عزام الواقعة ضمن الرقعة النفطية العاشرة جنوبي المحافظة، مطالبين بتوفير فرص عمل لهم في تلك المواقع وشمول منطقتهم بالخدمات ضمن المنافع الاجتماعية. فيما سلموا مطالبهم إلى ممثلي شركة نفط ذي قار التي تعد المشرفة على تلك الرقعة النفطية.

وجدد الخريجون في مناطق أخرى ضمن المحافظة - ممن ظهرت اسمائهم ضمن تعيينات التربية - مطالبهم باصدار أوامر تعيينهم بأقصى سرعة.

وذكر عدد منهم، إن مطالبهم المتكررة تتمحور حول الإسراع في إصدار أوامر التعيين لحوالي ستة آلاف شخص، وإن أسمائهم خضعت للتدقيق والتقاطع الوظيفي. وأكدوا أن تظاهراتهم السابقة لم تلق أي رد أو استجابة من الجهات المعنية، الأمر الذي دعاهم للمضي في تنظيم الاحتجاجات.

رسائلان

وعلى صعيد منفصل، وجه أهالي قضاء الصادق في محافظة البصرة رسالتين الى الحكومتين المحلية والمركزية، بعد مضي 40 يوماً على تعليق تظاهراتهم.

وقال الأهالي: أنه «بعد تعليق التظاهرات نتيجة التعهدات التي قطعتها الحكومة للمتظاهرين لم نر شيئاً يتحقق على أرض الواقع. نرسل الرسالة الأولى إلى الحكومة المركزية وبالخصوص إلى رئيس الوزراء والذي أرسل لجنة وزارية مفوضة بالصلاحيات للنظر في مطالب الجماهير، لكنها لم تخرج بأية نتائج». أما الرسالة الثانية فوجهها الأهالي إلى الحكومة المحلية بكل مفاصلها، وإلى دائرة صحة البصرة مشيرين إلى أن «المستشفى المنتقل (الكرفانات) التي لم تفتح أمام المواطنين المرضى هي اعتراف بأن القضاء مكروب، كونه لا يحتوي على مستشفى»، فيما أمهلوا الدائرة 7 أيام من أجل «تفعيل عمل المستشفى وإكمال إجراءاته، وجعل الدوام فيه رسمياً، أو إرجاعه إلى حيث كان».

وهدد الأهالي في حال عدم تحقيق مطالبهم بالتصعيد الاحتجاجي الكبير وعدم التفاوض أو استقبال أي لجنة مفاوضة، فيما سألوا مجلس محافظة البصرة حول أسباب تأخير التصويت على قائمهم جديد لقضاء الصادق حتى الآن.

رفض النعرات العنصرية

من جانب آخر، نظم العشرات من النشطاء في محافظة ميسان وقفة استنكار تدين ما وصفوه بالنعرات العنصرية المنطقية وتصرفات بعض المسؤولين المحليين في محافظة البصرة.

وقال عدد منهم في تصريحات صحفية، إنهم يقفون لرفض العنصرية المنطقية، ويطالبون حكومة البصرة بالاعتذار للشعب العراقي بشكل عام ولأهالي ميسان بشكل خاص، رافضين استخدام هذه التصرفات العنصرية رغم أنهم مع جداول الموازنة ورفع مبلغ الإعانة.

وتواصلت احتجاجات ذوي الإعاقة وامتدت الى محافظة واسط التي شهدت وقفة أخرى احتشد المتظاهرون فيها أمام مكتب مجلس النواب في مدينة الكوت.

وقال يوسف السعدي، مسؤول تنسيقية ذوي الإعاقة في واسط، أن الوقفة جاءت للمطالبة أيضاً بتنفيذ المادة الخاصة بزيادة رواتب هذه الشريحة والتي أقرها البرلمان مؤخراً، حيث تم التصويت على رفعها من 170 ألفاً إلى 250 ألف دينار، وكان من المؤمل صرف الزيادة مطلع عام 2024 لكن فوجئنا بتأجيل الزيادة إلى موازنة العام القادم.

تظاهرات تطالب بالعمل في المثنى

إلى ذلك، شهدت محافظة المثنى تظاهرات أخرى طالب فيها الخريجون بتوفير فرص العمل لهم في المواقع النفطية.

مفوضية حقوق الإنسان تعهدت بتقديم تقريرها خلال يومين



هو عنف سياسي وإرادة أقوى من إرادة الشباب المحتج لإسكاتهم، وقد تم استخدام الاستبداد السياسي ضدهم».

حقوق اساسية

رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان في العراق، د. فاضل الغراوي، قال إن «التظاهرات تُعد من الحقوق الأساسية التي كفلها الدستور. وبالتالي، يحق للمواطن ممارسة هذا الحق بشكل سلمي»، مؤكداً أن هناك «التزامات تتعلق بقيام المؤسسات الأمنية بحماية التظاهرات وتسهيل إجراءات ممارسة المواطن لهذا الحق». وأضاف الغراوي في حديثه لـ «طريق الشعب»، أن هناك «معايير أساسية وضعتها الاتفاقيات والعهود الدولية في هذا الشأن. وقد نصت ومنعت كل هذه المعايير استخدام القوة المفرطة تجاه المتظاهرين واعتبرتها انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان».

وتابع أن «ما حصل في محافظة ذي قار - للأسف الشديد - وما حصل في بعض المحافظات، ما زال يؤثر على أن هناك جوانب لا تزال بحاجة إلى زيادة الوعي والتثقيف والتدريب وتقديم الأشخاص أو المؤسسات الامنية المتدربة في التعامل مع التظاهرات، ليكونوا بين المتظاهرين، وخلق علاقة إيجابية بين المتظاهرين والقوات الأمنية، لحماية هذا الحق وكذلك تطبيق هذه المعايير التي تُعتبر نقلة نوعية للديمقراطية المعاصرة في العراق».

لو كانت غاضبة وعنيفة، ولا تقابلها بعنف متبادل من قبل الأجهزة الأمنية». وأضاف السيد، أن «واجب المؤسسة الأمنية ترويض عناصرها على استيعاب غضب الناس وانفعالهم»، مبيناً أن «اللجوء إلى فض التظاهرات بالطريقة التي شاهدناها باستخدام الأسلحة والضرب والركل، كلها رسائل سلبية تؤكد أن المعادلة الحاكمة لا تختلف عن بقية المعادلات».

وتابع السيد حديثه بالقول: «إننا نعيش مرحلة يبدو فيها أن الانجاز مقابل تكيم الأفواه. المجسرات مقابل صمتكم عن التعبير عن آرائكم. هناك محاولة لتكريس هذا المعنى». وأشار السيد إلى أن «المعنى بالدرجة الأساس فيما حدث هو القائد العام للقوات المسلحة، لأن من ارتكب العنف هو المؤسسة الأمنية، وهنا يجب أن يستخدم صلاحياته، ويستخدم سلطته القانونية، وإيقاف هذه الهزلة التي دائماً ما ترافق عمل ما يسمى مكافحة الشعب، التي تستخدم الشعب والقوة والعنف والفوضى».

وعلق السيد على بيان وزارة الداخلية الذي أعقب الأحداث بالقول: إنه «ليس موقف مؤسسة مسؤولة، هذا موقف سياسي يشبه موقف القوى السياسية المتحكمة بالمعادلة الحاكمة، وحتى التصرف الذي صدر من الأجهزة الأمنية، هو تصرف سياسي وليس تصرف مؤسسة أمنية مسؤولة عن حماية المصالح العامة للمواطنين وحماية المؤسسات أو الأماكن الحكومية». وخلص السيد إلى القول إن «ما واجهه شباب الناصرية،

واضحة على أن هذه الحكومة لا ترغب في أن تعلق الأصوات المطالبة بالحقوق». وأضاف الموسوي في حديث مع «طريق الشعب»، أن «ما جرى من قمع منهج وعنف مفرط هو محاولة للترهيب وتخويف المواطنين، لكي لا يمارسوا هذا الحق القانوني والدستوري»، مؤشراً «غياب أي ردة فعل تجاه هذا القمع، وغياب الرقابة للمنظمات المعنية بحقوق الإنسان، ما يشجع ويغذي ويسمح بهذا التماهي والتناول من قبل القوات الأمنية، متناسين أن الاحتجاج هو حق مكفول قانونياً ودستورياً». وابتدى المتحدث استغرابه من «موقف وزارة الداخلية بنفيها استخدام العنف المفرط»، مؤكداً أن «موقف الوزارة كان سيئاً، وعدم تشكيل لجنة تحقيقية من قبل القائد العام للقوات المسلحة، هو إشارة واضحة بأن أي تظاهرة ستواجه بهذا الكم من العنف والقوة». وعبر الموسوي عن قلقه وتخوفه «من أن تكون هذه هي البداية لعملية قمع جديدة نواجهها في حال أردنا أن ننتقد أو نتحدث بواقعية أو أن نطالب بحقوقنا».

عنف سياسي

أما الناشط المدني والقيادي في حركة رفض حامد السيد، فقد دعا الحكومة إلى استيعاب غضب الشعب، واللجوء إلى الحوار بدلاً من العنف.

وقال السيد في حديث لـ «طريق الشعب»، إن «الحكومة عليها أن تحافظ على مساحة التفاهم مع الشعب، وأن تستوعب المطالب الاحتجاجية، حتى

احتجاجات تشرين.. شاهد

وفي السياق، أكد رئيس منظمة مدافعون لحقوق الإنسان الدولية، الدكتور علي البياتي، أن «التظاهر السلمي هو الأداة الوحيدة لإحداث التغيير في بلد مثل العراق، في ظل نظام ديمقراطي حديث ومؤسسات لا تزال غير متكاملة»، معتبراً أن «قمع هذه التجمعات يدل على وجود إرادة سياسية لا تريد لهذا النظام الديمقراطي أن يتطور. ولا تريد للإصلاح أن يحدث».

وأشار البياتي إلى أن «الدول الديمقراطية قامت على الإصلاح وحرية التعبير والتظاهر والتجمع وتشكيل الجمعيات، بينما تحكم أنظمتنا أدوات قمعية لا تدرك معنى حقوق الإنسان ومعنى التظاهر، ولا تدرك مدى حرية المواطن وصلاحيه رجل الأمن».

ونوه بأن «احتجاجات تشرين ليست ببعيدة، وأن أكثر من 600 مظاهر استشهدوا، وأن الجنائي والمتجاوز الذي يقمع التظاهرات لم يتعرض للعقاب أو المساءلة حتى الآن». وشدد على أن «الإفلات من العقاب هو جزء أساسي من استمرار هذه العملية. وطالما واحتجاجات المواطن لا تزال قائمة في وقت لم يحدث فيه أي تغيير حقيقي جذري، سيستمر التظاهر».

هل كانت هناك موافقة ضمنية حكومية

على العنف؟

وقال المحلل السياسي والأكاديمي مناف الموسوي: إن «استخدام القوة المفرطة بحق متظاهرين هو إشارة

95 في المائة من الثروة السمكية تموت بـ «الصعق الكهربائي»

الصيد الجائر يجعل العراق منطقة خطيرة للطيور المهاجرة



بغداد - تبارك عبد المجيد

يملك العراق مواقع بيئية تجعله موطناً للعديد من الأحياء البرية والمائية، ما يضفي على بيئته تميزاً فريداً، بخاصة أن العديد من هذه الأحياء نادرة، وأخرى يعتبر العراق موطناً أصيلاً لها. يواجه هذا التنوع المميز خطراً يهدد وجوده، ويتمثل في الصيد الجائر الذي لم يجد قانوناً يردعه. وفي العام 2023، اعتقلت السلطات 17 صياداً في محافظة ميسان، لقيامهم بصيد الطيور المهاجرة بطريقة غير مشروعة. وفي 2021، تم ضبط صيادين في محافظة البصرة، وهم يقومون بصيد السلاحف بطريقة غير مشروعة. وفي العام الذي تلاه ضبط صيادون في محافظة ذي قار، وهم يقومون بصيد الغزلان بطريقة غير مشروعة أيضاً.

هل يوجد قانون؟

يقول الخبير البيئي جاسم الأسدي رئيس مجموعة طبيعة العراق: «أن الصيد الجائر يعد من الممارسات التي تؤثر سلباً على التنوع الإحيائي في العراق»، موضحاً أن هذه الممارسات غالباً ما تكون نتيجة لغياب الوعي البيئي». ويضيف الأسدي في حديث مع «طريق الشعب»، أن العراق ملتزم باتفاقيات دولية تحتم عليه اتخاذ إجراءات لحماية الطبيعة البرية والطيور المهاجرة، مبيناً أن «أربعة مواقع في الأهوار وبضمنها بحيرة ساوة،

أدرجت ضمن مواقع رامسار العالمية، ما يفرض على العراق التزامات كبيرة للحفاظ على التنوع في هذه المناطق. على الرغم من وجود قانون محلي رقم 27 لعام 2010، يمنع الصيد الجائر، إلا أن الوضع لا يزال على ما هو عليه بسبب الامبالاة من قبل السكان المحليين والحكومات المحلية والمركزية». ويشير الأسدي إلى أن «تأثير هذا القانون محدود، بينما يشمل الصيد الجائر جميع أنواع الصيد غير النظامي مثل استخدام الشباك غير القانونية، الفخاخ، قتل الحيوانات، الطيور، والأسماك»، مضيفاً أن هناك من يستخدم أيضاً الصعق الكهربائي والسموم لصيد الأسماك، وصيد الطيور. بينما تستخدم المفرقعات في المناطق الغربية. ويتراوح موسم الصيد في منطقة الأهوار الجنوبية بين 15 شباط و15 نيسان. وبعد ذلك ينتقل إلى المناطق الوسطى والشمالية حتى 1 أيار.

وبطابق للأسدي، فإن كل ذلك أفرز تأثيراً سلبياً على التنوع الإحيائي، خاصة في مواسم الجفاف الحادة التي شهدتها العراق بين عامي 2015 و2018، والجفاف الأخير بين العام 2021 حتى فبراير العام 2024. ويخمن الأسدي أن يكون موسم الصيد القادم شديد الجفاف، مما سيؤثر سلباً على السكان المحليين والتنوع الإحيائي، لأنه جزء من السلسلة الغذائية وصحة الإنسان. ويأمل الأسدي أن تضع الحكومة القوانين المعطلة موضع التطبيق وأن يجري تحديثها بما يضمن الحفاظ على التنوع الإحيائي في العراق، منها إلى ان الصعق

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

عن علاقات العراق الإقليمية والدولية

في إطار اهتمام العديد من الصحف والمواقع الإخبارية بما يجري في العراق، كتب سنان محمود مقالاً في صحيفة (ذي ناشيونال) الناطقة بالإنكليزية، تحدث فيه عن تعرض بعض المصالح الأمريكية والبريطانية في بغداد كرفع شركة كاتربيلر ومعهد كامبريدج ومطاعم كنتاكي لهجمات بقنابل صوتية واقتحامات، خلفت أضراراً مادية فقط دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.

بين الاستقرار والاستثمار

وذكر المقال بأن السلطات الحكومية وصفت الهجمات بأنها محاولة يائسة للإضرار بسمعة العراق وتوجيهاته لإعادة الإعمار وتقديم الخدمات للمواطنين، متوعة

الكهربائي أدى إلى خسارة أكثر من 95 في المائة من الثروة السمكية، وأصبحت الطيور المهاجرة عرضة للقتل بسبب تقليص المساحات المائية المفتوحة مثل بحيرة أم النعاج، البرق البغدادية، وبحيرة طيارة في الهور الغربي.

جهود مشتركة

فيما يقول مدير شعبة الأهوار والتراث العالمي في مديرية بيئة ميسان، خضر عباس سلمان: إنه «بناءً على توجيهات الوكيل الفني لوزارة البيئة الخاصة بمجال تنوع الأحياء والصيد الجائر، يتم إجراء زيارات ميدانية للمشروعات الحقلية الخاصة بالتنوع الإحيائي في الأهوار، بالإضافة إلى إجراء حملات توعية لسكان الأهوار بصورة عامة، ولصيادي الأسماك والطيور بصورة خاصة»، مضيفاً أن «الصيد الجائر يشمل استخدام المبيدات الكيميائية والسموم، وكذلك المتفجرات، بالإضافة إلى الصيد باستخدام الصعق الكهربائي».

ويضيف سلمان لـ «طريق الشعب»: «أنه في السنوات الأربع الأخيرة، لم نشاهد أي عملية صيد جائر في مناطق الأهوار على الإطلاق، حيث بدأ الأهالي يملكون وعياً في الثقافة البيئية، بالإضافة إلى عقد ميثاق عشائري، وهو عقد يهتم على الجميع الالتزام بمنع استخدام أي نوع من أنواع الصيد الجائر، باستثناء حالات فردية». ويؤكد أن ان الناس تدرك أهمية الحفاظ على ثروتهم السمكية، واستخدام وترشيد المياه بشكل أمثل، من خلال الحفاظ عليها وعدم انشاء البحيرات السمكية أو الطينية القريبة من الأنهار المغذية لهم.

محنة

يقول الخبير البيئي أحمد صالح لـ «طريق الشعب»: «أن العراق يعاني بشكل كبير من مشكلة الصيد الجائر، التي تعزى إلى الانفلات في تطبيق القوانين وتنفيذها، والتي كان من شأنها الحد من هذه العمليات»، موضحاً أن «المشكلة بدأت مع سنوات التصاريح، ما خلق حيث كان الناس يصطادون لتوفير الغذاء، ما خلق حاجة ملحة لدى المواطنين. ومع مرور الوقت، تحولت هذه الممارسة إلى مهنة للبعض وهواية ومتعة للبعض الآخر، ما أدى إلى تدهور كبير في النظام البيولوجي، سواء في الأهوار أو الصحارى».

ويضيف صالح، أن «النظام البيولوجي البيئي للأهوار وللصحارى كانا ضحيتين لطمع بعض هواة الصيد وأولئك الذين يمارسون الصيد بلا ضوابط، ما أدى إلى قتل الحيوانات بشكل عشوائي، بغض النظر عن كونها مهددة بالانقراض أو موجودة بأعداد كبيرة ولكن بشكل موسمي».

كما ينتقد صالح دور الحكومة في هذا الجانب، مشيراً إلى أن هذا الدور لا يزال محدوداً جداً وأن الشرطة البيئية لم تأخذ دورها الحقيقي بعد لعدة أسباب»، معرباً عن أمهه في أن يتم «تطبيق القانون بشكل صارم ضد المخالفين للحدود البيئية والصيد الجائر، حيث يساهم هذا التطبيق في منع تناقص أعداد كبيرة من الحيوانات، بما في ذلك الأنواع المهددة بالانقراض وتلك الفريدة التي لا توجد إلا في العراق أو المناطق المحيطة».

ومذكرات تفاهم، أزلت العديد من المسائل الشائكة التي تعكر العلاقة الثنائية منذ وقت طويل، مما خلق تحديات ومنافع محتملة على حد سواء لمصالح الولايات المتحدة داخل العراق وخارجه.

ففي الوقت الذي تلحق فيه مصلحة تركيا في العراق في النهاية مع أولويات أمريكية معينة، كتقليل التأثير الاقتصادي للصين في العراق، فإن تعزيز علاقات بغداد مع تركيا، يمكن أن يشكل نقلاً موازناً قتباً في مواجهة نفوذ إيران. وعلى نطاق أوسع، تسعى أنقرة إلى إنشاء محور نفوذ تركي بين الشمال والجنوب يمتد عبر العراق إلى الخليج العربي، وربما يعيق «الجسر البري» إلى البحر الأبيض المتوسط، الذي تطمح طهران إلى إنشائه منذ فترة طويلة.

ونصح المقال واشنطن بأن تشجع تركيا، وإن بحذر، على تطوير علاقاتها مع العراق، وأن يتضمن هذا التشجيع سعيًا لإقامة عمليات تعاون ثلاثية الأبعاد، أو متعددة الأطراف، بإشراك الاتحاد الأوروبي، الذي قد يدعم المنافع المحتملة لـ «طريق التنمية» من خلال الاتحاد الجمركي القائم بينه وبين تركيا.

أفكار من اوراق اليسار

اليسار والتفوق العرقي

إبراهيم إسماعيل

مع تصاعد حظوظ اليمين المتطرف ذي السمات الفاشية، في العالم وخاصة لدى النخبين في أوروبا والولايات المتحدة، يسري قلق مشروع بين اليساريين، من تسرب بعض المفاهيم العنصرية والشوفينية إلى القاعدة الاجتماعية التقليدية لليسار وربما لبرامج بعض أطبائه، كما حدث في ألمانيا وفي دول أخرى متعددة القوميات، مما استلزم مناقشات واسعة لرصد الحالة وتقوية المناعة.

وفي مجرى هذا الحوار، وجه بعض اليساريين نقداً لاذعاً للأغلبية، التي اطمأنت لموت المفهوم البيولوجي للعرق، إثر دحضه علمياً، ففتت حماسها في التصدي للمساعي الهائلة التي يبذلها اليمين الأمريكي بغية إنعاش المفهوم ونشره.

ويعتقد هؤلاء بأن خطورة التضليل الذي يمارسه اليمين المتطرف، بتخليه الجزئي عن فكرة العرق الأذني وإستبدالها بفكرة الدفاع عن الشعوب «المتحضرة» ضد «الغزاة المهاجرين المتوحشين»، وبالصراف بين ثقافة الغرب المتقدمة وحضارة الشرق التي تستلهم عنفها من العرق والدين، مع تذكير دوري بما كتبه آرثر جسنن وريتشارد هيرنشتاين وتشارلز موراي عن العلاقة بين معدل الذكاء و«العرق»، لا تقاس بخطورة نجاحه في تسريب هذه الأفكار لناخبي اليسار، وربما لبعض «اليساريين» الذين بانوا يتذرعون بها للتعرف على خواص العرق التي تعيق دمج «المتخلفين» في المجتمع «المتحضر»، أو لتفسير رضوخهم لقيادات عشائرية وإقطاعية أو قومية - دينية متعصبة، وهي حجج باطلة، إذ يبقى عدم الاعتراف بتكاؤف البشر، المعيار الأذق لعنصرية المرء وشوفينيته.

وتتقاسم أطباف يسارية كثيرة، وهي تواجه هذا الخطر، الرأي بأن الشوفينية وفكرة التفوق القومي هي نتاج للرأسمالية ومركز لتبرير لوصفيتها تجاه الشعوب وسياساتها العدوانية وحروبها التوسعية، وهو تبرير فشل في حجب التناقض بين ما تدعيه الدول الإمبريالية من قيم ديمقراطية وإنسانية وبين ما تمارسه من استغلال بشع للبشر وقتل وتدمير للحضارة وتخريب للبيئة واستهتار بحياة الشعوب وأمنها وتقدمها، كما حدث في جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا والهند وإستراليا، وفي العراق والعالم العربي، وأخيراً في ما تشهده غزة من مجازر.

ولهذا فالخلاص من هذه الفكرة الشيطانية، التي يتبناها عتاة الإمبرياليين وأتباعهم، من ترامب وبايدن وميلوني وأوربان وحتى ميلي وبولسونارو وأردوغان، يتطلب أن تكون لليسار سياسة واضحة تجاهها، والنضال للقضاء على أصحابها الرأسماليين وتخليص البشرية من شرورهم. كما ينبغي تفعيل الكفاح الفكري والسياسي والاجتماعي ضدها، فرغم مرور أكثر من سبعة عقود على قرار اليونسكو بإدانة فكرة التفوق العرقي، ورغم ما كشفه علم الجينات من خرافة مفهوم العرق، فإن الجرائم البشعة التي ارتكبت بسبب هذه الفكرة، في الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وإستراليا والشرق الأوسط، لم تدن بشكل كاف ولم يعاقب مرتكبوها كما ينبغي، مما أبقى معتققيها فاعلين في هذه المجتمعات، محققين نشاطاً واسعاً ومقلداً لكل قوى الخير والسلام في أوروبا، خاصة وهي تتوجه للانتخابات في الأسبوع المقبل.

كما يؤكد اليساريون أيضاً على أن عدم عراقية النزعة الاستعمارية في بعض الدول، لا يمنع برجوازياتها طهارة ما، لأن قراءة التاريخ القريب سترينا بوجود هيمنة شوفينية حتى في عدد من البلدان المستعمرة، كما تعلمنا بأن الدراسات البيولوجية والسياسيولوجية التي شكّلت قاعدة لفكرة التفوق، ولدت في معاهد دول لم تستعمر أحداً، قبل أن تتبناها الإمبريالية وتطبقها في سياسات الفصل العنصري الداخلية أو في سياساتها الاستعمارية. كما يرون بأن شعوب الدول التي كانت «رائدة» في تبني هذه الأفكار، أقل مناعة تجاه تصدير هذه المفاهيم إليها من جديد، قياساً بشعوب الدول ذات الإرث الاستعماري، لأن بقايا تلك الريادة، لا تزال محسوسة ومؤثرة.

في اليوم العالمي للبيئة

كل شيء ملوث في العراق: الهواء والماء والأرض

يغداد - طريق الشعب

في الوقت الذي يستعد فيه العالم، للاحتفاء باليوم العالمي للبيئة، غدا الأربعاء، لا تزال البيئة العراقية تواجه تحديات جسيمة تتعلق بالتلوث البيئي وسوء الإدارة البيئية، بعد نصف قرن من الإهمال والعشوائية وتهتميش هذا الملف.

ويواجه العراق أزمة مياه متفاقمة بسبب انخفاض مستويات الأنهار الرئيسية (دجلة والفرات) نتيجة للسدود التي أنشئت في دول المنبع (تركيا وإيران)، حيث انخفضت مستويات المياه إلى أكثر من 50 بالمائة مقارنة بما كانت عليه في القرن العشرين، وتقدر نسبة السكان الذين لا يحصلون على مياه نظيفة بحوالي 15 بالمائة، مع وجود تحديات كبيرة في المناطق الريفية.

تراجع التنوع الإحيائي

من جانبها، أكدت وزارة البيئة، أخيراً، ان النظم البيئية في العراق تتعرض للعديد من التهديدات، في ما حددت ثلاثة شروط للمحافظة على التنوع الإحيائي في العراق.

وقالت مدير عام الدائرة الفنية في الوزارة، نجلة محسن الوائلي: إن «التنوع الإحيائي ضروري لحياة الإنسان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، إذ تشمل الاستخدامات المباشرة جوانب مثل الغذاء والأدوية واستخدامات إحيائية متعددة، في حين تشمل الاستخدامات غير المباشرة خدمات النظام البيئي مثل تنظيم الغلاف الجوي ودورة المياه والمواد المغذية إضافة إلى المواد الخام الصناعية وما إلى ذلك».

وأضافت، أن «التنوع الإحيائي يلعب دوراً فعالاً في توفير الموارد الوراثية المختلفة للزراعة التي تعد مهمة للأساس الحيوي للأمن الغذائي العالمي ودعم الحياة البشرية»، مؤكدة أن «النظم البيئية في العراق توفر مجموعة واسعة من الخدمات للبشر الذين يعيشون في كل من البيئات الحضرية والريفية».

ولفتت إلى أن «النظم البيئية والتنوع الإحيائي في العراق تتعرض للعديد من التهديدات مثل تغير المناخ وندرة المياه وارتفاع درجات الحرارة وشح الأمطار، والتي أدت إلى تدهور النظم البيئية والتنوع الإحيائي فيها».

وتابعت، أن «من أهم أسباب تراجع التنوع الإحيائي فقدان الموائل وتفتيتها وعزلها، وعلى سبيل المثال

فقدت أهوار بلاد ما بين النهرين أكثر من 90 بالمائة من مساحتها الأصلية بسبب سياسة تحويل المياه خلال فترة الثمانينيات والتسعينيات، كما أن زيادة كمية الغازات الدفيئة تمثل العامل الرئيس في حدوث ظاهرة الاحتباس أو الاحترار العالمي». وأشارت إلى أن «جهود المحافظة على التنوع البيولوجي تتطلب تسجيل وتوثيق الأنواع والتصنيف المرجعي للكائنات المحلية والحفظ الوراثي، وكذلك إعلان المحميات وتسجيلها، بالإضافة إلى التشريعات والقوانين المتعلقة بحماية التنوع البيولوجي».

نريد أفعالاً لا أقوالاً

من جهته، قال الأكاديمي والخبير في الشأن البيئي، د. شكري الحسن، بمناسبة اليوم العالمي للبيئة: اعتقد ان الاحتفاء يمثل هذا اليوم هو بمثابة تذكير لبني البشر، بأنهم يجب ان يصونوا البيئة التي يعيشون فيها، ان يصونوا هذا الكوكب لأنه ليس لديهم بديل للعيش غير هذا الكوكب وغير البيئة التي يحويها، وان اي اضرار بهذه البيئة ستعكس نتائجها سلباً على معيشتهم وعلى حياتهم وعلى صحتهم وعلى ارزاقهم

وأضاف الحسن قائلاً: «طريق الشعب»، انه «يجب ان نعي ضرورة الحفاظ على البيئة بكل ما تحويه من مكونات حيوية او غير حيوية، والا فان الحياة ستغدو أكثر صعوبة في المستقبل، إذا ما اوغلنا في تدمير البيئة وفي تلويثها وفي تحطيمها وفي الانقراض منها».

وأشار إلى ان «الاحتفاء بيوم البيئة تذكير لنا جميعاً، باننا يجب ان نعي هذه النعمة ونحميها ونصونها، ففي العراق هناك اليوم جملة من المخاطر التي تهدد بيئة هذا البلد. لدينا تهديدات جدية تتعلق بالتلوث، وأنهاارنا ملوثة وهواؤنا وترابنا ملوث، وهذا يعني مزيداً من الامراض والاعتلال في صحة الناس».

وتابع الحسن قائلاً: «لدينا ايضا تهديد جدي، بسبب الآثار التي يكلفها التغير المناخي وشح المياه وندرتها والتصحر والجفاف والارتفاع المفرط في درجات الحرارة ومعدلات التبخر العالية، كلها تلقي بظلالها على بيئة هذا البلد وتزيد من صعوبة الظروف المعيشية فيه، وتؤدي الى تآكل النظام البيئي، الذي يعد اساس الحياة في كل منطقة».

ونوه الى ان هناك نوعاً اخر من التهديدات يتمثل بالتوسع العمراني، على حساب الاراضي الخضراء، وهذا نتيجة الزيادة السكانية والنمو الحضري وغيرها»، مؤكداً ان هذا يسبب «تداعيات وخيمة نتيجة فقدان الاراضي وكل ما تحويه من مزايا وفوائد».

وفي ما يخص التحديات البيئية قال: ان «التحديات كثيرة، ويغذيها الانفجار السكاني، الذي يسبب المزيد من الضغط والاعياء على بيئتنا، وبالتالي المزيد من التدهور والتداعيات الجسيمة». وقال الخبير البيئي ان «حجم الضرر الذي اصاب بيئة العراق كبير، ولدنيا خسائر لا يمكن تعويضها، وخسائر غير قابلة للإصلاح على مدى العقود الماضية: فقدنا لساتين النخيل التي كانت تشتهر بها البصرة، امر غير قابل للتعويض، وفقدنا لاجزاء كبيرة من اهورا جنوبي العراق امر يصعب اصلاحه وان كانت هناك محاولات ترقيعية. بينما الضرر الناتج عن تلوث الهواء والتربة ينطوي على مصاعب بيئية كثيرة».

واقع بيئي مأزوم

رئيس مركز حقب للإغاثة والتنمية المستدامة، حيدر رشاد اكد ان «هذه المناسبة يجب ان تكون منطلقاً للتفكير الجاد بمشاكل البيئة وما تعانیه والتعامل بإيجابية مع البيئة لكي تكون صحية ومناسبة للعيش تقل بها المشاكل عموماً و الصحة خصوصاً الناجمة عن تلوث الهواء والماء والتربة»، منشأً الحكومة اللتفات الى بيئة العراق المتضررة منذ نصف قرن او اكثر، ولا تزال الاثار السلبية على البيئة بازدياد مستمر.

وقال رشاد في حديث مع «طريق الشعب»، ان «القضايا البيئية لم تؤخذ بنظر الاعتبار منذ 50 عاماً، ونتيجة لذلك تراكمت الاثار البيئية السلبية السببة على العراق، الذي كان يسمى بأرض السواد لكثرة الزراعة. بلد كان يمتلك 30 مليون نخلة، بينما اصبح عددها اقل من مليون نخلة قبل سنوات، لم تكن هناك رعاية واهتمام في القضايا البيئية اطلاقاً».

وعزا رشاد أسباب الأذى الضعيف والقاصر بموضوعات البيئة الى تقييد وزارة البيئة وضعف صلاحياتها، وتحويلها الى جهة رقابية أكثر من كونها تنفيذية، إضافة لانعدام التخصيصات المالية في الجانب الاستثماري لها.

وأضاف، ان «المشروع يخص مبالغ لأمانة بغداد وبلديات المحافظات، يقال انها تستخدم لتصحيح الاثر البيئي»، مشدداً على ان «وزارة البيئة، وزارة سيادية ويجب ان يكون لها قوة قرار كبيرة جداً، لا ان تكفي بتقديم الدراسات والتوصيات».

ورأى المتحدث ان فترة عقدين من الزمن، من إضعاف هذه الوزارة وتجريدتها من صلاحياتها الواسعة وعدم اطلاق يدها، هي عامل مؤثر بشكل كبير.

اشار رشاد الى انه «في بغداد الان حوالي 12 ألف طن يومياً من النفايات تطرح من قبل المواطنين والمصانع والشركات والمعامل والمناجر،

في مقابل عدم وجود مصانع لتدوير تلك النفايات ومعالجتها وإنتاج الطاقة الكهربائية منها، كما هو معمول في كل دول العالم». وزاد قائلاً: ان «وزارة البيئة تعمل في واد، وامانة بغداد في واد آخر، وبلديات المحافظات في واد ثالث. والى الان نحن نعاني من كمية نفايات هائلة جدا في العراق، تصل تقريباً لحوالي 32 الف طن يومياً، ولا يوجد مطمر صحي في بغداد او اغلب المحافظات».

أما آن الأوان لأن نأخذ هذا اليوم وملفه على محمل الجد، وان نحوله الى فرصة للتفكير في الأزمات البيئية التي تعصف بالبلاد، بدءاً من تلوث الهواء والماء وصولاً إلى تدهور الأراضي وتهديدات التنوع البيولوجي وموجات الانقراض الجماعية التي تواجهها كائناتنا الحية الفريدة؟

ففي الوقت الذي تعهد فيه رئيس الوزراء بإبلاء هذا الملف أولوية واهتماماً، ووضع برامج عدة في مناهجه الحكومي، نجد ان التخصيصات المالية للوزارة لا ترتقي أبداً الى حجم الواقع البيئي المازوم الذي نواجهه، إذ لا تزال وزارة البيئة «جهة رقابية» مقيدة في الصلاحيات. في الوقت الذي نعاني فيه من آثار الصناعات النفطية والإدارة غير الفعالة للنفايات، وانعدام السياسات البيئية الصارمة.

التلوث الهوائي

وتساهم مصادر التلوث الصناعي والنقل في ارتفاع مستويات التلوث الهوائي في المدن الكبرى مثل بغداد والبصرة. وتشير التقديرات إلى أن مستويات الجسيمات الدقيقة (PM2.5) تتجاوز بكثير الحد الآمن الموصى به من قبل منظمة الصحة العالمية. ولإيضاح فان PM2.5 هي جسيمات دقيقة ملوثة للهواء ذات قطر يقل عن 2.5 ميكرومتر، وهي صغيرة جداً بحيث يمكنها اختراق الرئتين ودخول مجرى الدم، ما يتسبب في مشاكل صحية خطيرة مثل أمراض القلب والرئة، والسكتات الدماغية، والسرطان.

وتتكون هذه الجسيمات من مواد كيميائية متنوعة مثل الكبريتات والنترات والكربون الأسود والمواد العضوية الأخرى، وتتساقط من مصادر متعددة بما في ذلك، احتراق الوقود في المركبات، والانبعاثات الصناعية، وحرق الفحم والنفط، والحرق الزراعي والغابات.

وتعتبر الـ PM2.5 من أخطر أنواع ملوثات الهواء بسبب حجمها الصغير وقدرتها على الانتشار في الجو لمسافات طويلة والبقاء في الهواء لفترات طويلة.

وتهدد مشكلة التصحر 39 بالمائة من أراضي العراق،

مما يؤثر على الإنتاج الزراعي والغطاء النباتي، فيما بلغت نسبة الأراضي الزراعية المتدهورة حوالي 54 بالمائة في السنوات الأخيرة.

التنوع البيولوجي

وتأثرت أهوار جنوب العراق بشدة من التغيرات المناخية وانخفاض مستويات المياه، مما أدى إلى تراجع كبير في أعداد الأنواع الحيوانية والنباتية، وانقراض أنواع عديدة منها، وتقدر الدراسات أن حوالي 60 بالمائة من الأراضي الرطبة في هذه الأهورا قد جفت منذ الثمانينات والى يومنا هذا.

ونزح أكثر من 130,000 شخص بين عامي 2016 و2023 بسبب تأثيرات التغير المناخي، مع توقعات بزيادة هذا العدد إذا استمرت الظروف الحالية، بينما يقول مختصون ان الأرقام أكبر بكثير وقد تجاوزت حاجز المليون على مدار سنوات.

أرضنا.. مستقبلاً

الأمم المتحدة قالت عبر موقعها الرسمي ان «النظم البيئية تواجه تهديدات متزايدة في جميع أنحاء العالم. بدايةً من الغابات والأراضي الجافة إلى الأراضي الزراعية والبحيرات، وتصل تلك المساحات الطبيعية والتي تعتمد عليها وجود البشرية مرحلة الانهيار».

وأضافت فان وفقاً لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، فإن «ما يصل إلى 40 في المئة من أراضي الكوكب متدهورة، مما يؤثر بشكل مباشر على حوالي نصف سكان العالم. كما زاد معدل مدة الجفاف بنسبة 29 في المئة منذ عام 2000 - وبدون اتخاذ إجراءات عاجلة، قد تؤثر حالات الجفاف على أكثر من ثلاثة أرباع سكان العالم بحلول عام 2050».

وأكدت ان «استعادة الأراضي تعد ركيزة أساسية لعقد الأمم المتحدة لاستعادة النظم البيئية (2021-2030)، وهو نداء عالمي لحماية وإحياء النظم البيئية في جميع أنحاء العالم، وهو أمر حاسم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة».

وأشارت الى انه لهذا السبب «سيركز اليوم العالمي للبيئة 2024 على استعادة الأراضي، ووقف التصحر وبناء مقاومة الجفاف تحت شعار «أرضنا مستقبلاً... معاً نستعيد كوكبنا»، مبينة انه «لا يمكننا إعادة الزمن إلى الوراء، لكن يمكننا زراعة الغابات، وإحياء مصادر المياه، وإعادة التربة. نحن الجيل الذي يمكنه التعايش بسلام مع الأرض».

وتجدر الإشارة الى ان العام 2024 سيوافق الذكرى الثلاثين لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وستعقد الدورة السادسة عشرة لمؤتمر الأطراف COP 16 لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر NCCD في العاصمة السعودية، الرياض، في الفترة من 2 إلى 13 كانون الأول 2024.

فعاليات

رابطة المرأة في البصرة تحتفل بيوم الطفل العالمي



شبيبة النجف تحتفل بيوم الطفل العالمي

فلسطين، الذين يتعرضون إلى أشنع جرائم القتل والإبادة والتصفية على يد الكيان الصهيوني. وخلال الاحتفال قرأ الشاعر حسين حموزي قصيدة. فيما صرح الأستاذ عليوي الميالي بأهازيج وطنية. وتضمن الاحتفال فقررة رسم حر للأطفال، انتهت بتوزيع الحلوى عليهم.

النجف - مصطفى حامد

أقام فرع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في النجف، احتفالاً في مناسبة يوم الطفل العالمي الأول من حزيران. الاحتفال الذي حضره جمع من الأطفال، استهلته زميلة الاتحاد الهام يحيى بكلمة أكدت فيها التضامن التام مع أطفال



في النجف

رابطة المرأة تهنيئ الأطفال

بيومهم العالمي



النجف - طريق الشعب

وحملت إليهم هدايا وحلوى، ما رسم البهجة على وجوههم.

وطالبت الرابطة الحكومة بتنفيذ واجباتها تجاه الأطفال ومنحهم حقوقهم، مدركةً بمصادقة العراق منذ عام 1994 على اتفاقية حقوق الطفل الدولية، فيما أعلنت تضامنها مع أطفال فلسطين.

احتفلت رابطة المرأة العراقية في النجف مع أطفال ريف آل بدير في المحافظة، وذلك في مناسبة يوم الطفل العالمي الأول من حزيران. وهنأت الرابطة الأطفال بيومهم العالمي،

ماذا تبقى من قوت لفقرائنا؟

قفزة في سعر السمك:
13 ألف دينار للكيلو!

متابعة - طريق الشعب

سجلت أسعار الأسماك في بغداد والمحافظات، ارتفاعاً غير مسبوق خلال الأيام الماضية، بعد انخفاض الكميات المعروضة جراء تراجع الإنتاج، الأمر الذي حرم الفقير من أحد أبرز بدائل اللحوم الحمراء، التي التهمت أسعارها هي الأخرى خلال الشهور الماضية.

ويأتي التراجع في إنتاج الأسماك بعد نفوق أعداد كبيرة منها إثر شح المياه وتلوثها، فضلاً عن إقدام وزارة الموارد المائية على ردم الكثير من الأحواض والبحيرات الاصطناعية الخاصة بتربية الأسماك سعياً إلى الحد من استهلاك المياه، إضافة إلى منع الصيد خلال هذه الشهور من أجل إكثار الأسماك واكتمال نموها.

وقفز متوسط سعر الكيلوغرام من السمك النهري إلى نحو 13 ألف دينار، بعد أن كان لا يتعدى الهـ آلاف دينار خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي أعجز القدرة الشرائية للأسر الفقيرة وذات الدخل المحدود.

وقبل سنوات انتشرت في العراق أحواض طينية وأقفاص لتربية الأسماك، بعضها مرخص وآخر غير مرخص. ومن هذه الأحواض تجاوز إنتاج الأسماك مليون طن سنوياً، خلال الأعوام 2018 و2019 و2020 - وفقاً لوكالات أنباء.

وتنقل الوكالات عن عاملين في مجال تربية الأسماك وصيدها، القول أن شح المياه وتلوثها، ورم الحكومة الأحواض غير المرخصة، وتوجيه مناسيب المياه الواصلة إلى البحيرات المرخصة، والصيد الجائر بالسموم والكهرباء، كلها عوامل ساهمت في تراجع أعداد الأسماك في المسطحات المائية والأنهر، ما أدى إلى ارتفاع أسعارها بشكل كبير.

الإنتاج تراجع من مليون إلى 150 ألف طن!

في حديث صحفي، يقول رئيس الجمعية العراقية لمنتجي الأسماك إياد الطالبي، إن "ارتفاع أسعار الأسماك يعود إلى أسباب عدة، في مقدمتها ردم وزارة الموارد المائية الأحواض والبحيرات الصناعية الخاصة بتربية الأسماك، وشح المياه"، مؤكداً "تراجع الإنتاج السنوي من الأسماك إلى 150 ألف طن بعد أن كان يصل إلى مليون طن في أعوام ماضية".

ويضيف قائلاً أن "وزارة الموارد المائية سمحت بإنشاء أقفاص جديدة لتربية الأسماك، وفق تعليمات جائزة لا يمكن أن ينفذها من يرغب في إنشاء مثل هذه المشاريع"، متوقفاً استمرار انخفاض إنتاج الأسماك، ما يجعل سعر الكيلوغرام يصل إلى 15 ألف دينار في المتوسط.

ويشير الطالبي إلى أن "البحيرات التي تم ردمها في السنوات الأخيرة، كانت تحقق ما نسبته 75 في المائة من إنتاج الأسماك في العراق، وأن ردم هذه

البحيرات لم يحقق أي زيادة في مناسيب مياه دجلة والفرات. فمياه البحيرات تم تصريفها في المبالز، لتصب في النهاية في الخليج العربي"، داعياً إلى إعادة النظر في سياسة ردم البحيرات والأحواض، وإلى دعم مربي الثروة الحيوانية للحد من ارتفاع أسعارها، مراعاة لقدرة المواطن الشرائية.

تناول السمك أمر مستحيل!

من جانبه، يقول المواطن محمد علي شهاب، أنه "بات من المستحيل أن تتناول العائلات الفقيرة وذات الدخل المحدود وجبة سمك إثر ارتفاع أسعار الأسماك بهذا الشكل المبالغ فيه"، مبيناً أن "سعر سمك الكارب في الأسواق تجاوز الـ 10 آلاف دينار للكيلوغرام الواحد، بعد أن كان خلال السنوات الماضية، قبل تنفيذ قرار ردم البحيرات، لا يتعدى الـ 4 آلاف دينار".

ويؤكد أنه "صرنا نقع في إحراج عندما يزورنا صيفاً. إذ لم نعد قادرين على إعداد وجبة طعام لائقة للضيافة كما اعتدنا، في ظل ارتفاع أسعار اللحوم والأسماك".

ويشير شهاب إلى أنه "من واجب الحكومة دعم الثروة الحيوانية والعاملين فيها. فالعراق معروف على مر الأزمان بتربية الثروة الحيوانية، وليس من المعقول أن تتراجع فيه هذه الثروة التي تعد أحد أبرز موارده الاقتصادية".

إجراءات وزارة للحد من ارتفاع الأسعار

وزارة الزراعة تبنت من جهتها إجراءات عدة للحد من ارتفاع أسعار الأسماك في الأسواق المحلية، وفق خطط استراتيجية تتضمن العمل على تكثير الأسماك ومنع الصيد الجائر - حسب تصريح صحفي لمعاون مدير عام دائرة الثروة الحيوانية لشؤون الأسماك في الوزارة حاتم الجبوري، الذي أكد أن "العمل متواصل من أجل عودة الأسعار إلى طبيعتها، والحد

من الاستغلال الحاصل من خلال إجراءات رقابية وأمنية متواصلة"، داعياً الأجهزة الأمنية في بغداد والمحافظات إلى "منع الصيد الجائر، بهدف إصالح أحجام الأسماك الموجودة حالياً، إلى الأوزان المناسبة خلال 5 إلى 6 شهور".

وأشار الجبوري في تصريحه إلى أن أسعار الأسماك في الأسواق المحلية ارتفعت بعد قرار منع صيدها الصادر أخيراً "إذ تعتبر هذه الفترة موسماً للتكاثر والحفاظ على المخزون السمكي في الأنهار والمسطحات المائية"، لافتاً إلى أن السبب الثاني لارتفاع الأسعار يعود إلى قرار وزارة الموارد المائية القاضي بدم آلاف البحيرات غير المرخصة والمتجاوزة على الأنهر.

العراقيون لا يفضلون الأسماك البحرية

إلى ذلك، يرى الباحث الاقتصادي علي العامري، إن العراقيين يفضلون الأسماك النهرية على البحرية، خلافاً للبلدان الساحلية المطلة على الخليج العربي أو تلك المطلة على البحار والمحيطات. ويضيف في حديث صحفي قائلاً أن "الأسماك النهرية في العراق تعد واحدة من أهم عناصر الثروة الحيوانية، لما لها من جدوى اقتصادية وإقبال كبير على استهلاكها. خاصة بعد الارتفاع الكبير الذي شهدته أسعار اللحوم الحمراء"، مشيراً إلى أن "الأسماك المستوردة أرخص ثمناً وأقل تكلفة من تربية الأسماك المحلية، ما يجعلها خياراً للحد من ارتفاع أسعار الأسماك المحلية، فضلاً عن فاعليتها في تقليل استهلاك مياه الأنهار والبحيرات".

ويشدد العامري على أهمية الترويج للأسماك البحرية ودعم صيادها وتنقيف المواطنين باستهلاكها، كما تفعل دول الخليج العربي، فهذا الأمر سيساهم في زيادة العرض، وبالتالي سيؤدي إلى انخفاض أسعار الأسماك النهرية.

إلى مجلس النواب ولجنته المالية

والهذا مضمونه: بالنظر لارتفاع أسعار المواد الغذائية والأدوية والإيجارات والمواد الإنشائية والقرطاسية والنقل، ندعو إلى تعديل المادة (35) - تاسعا من قانون التقاعد الموحد رقم (9) لسنة 2014، إلى هذا

النحو "تُمنح مخصصات معيشة للمتقاعدين بنسبة 3 في المائة (بدلاً من 1 في المائة) من الراتب التقاعدي عن كل سنة خدمة، على ألا تشمل من يتقاضى راتباً تقاعدياً على أساس مجموع الراتب والمخصصات".

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف كركوك
محكمة بداءة الدبس

م / اعلان قرار تثبيت لعائدية عقار تأييداً

بناءً على صدور قرار تثبيت الملكية تأييداً للعقار (تمام عقار) المرقم 6/3 مقاطعة 18 خسرو بولاققر لتسجيل العقار باسم (وزارة المالية وحق التصرف الى المؤسسة العامة لنفط الشمال) المؤرخ في 14/5/2024 الصادر من لجنة تثبيت الملكية واستناداً الى احكام المادة 58 و 59 و 61 و 62) من قانون التسجيل العقاري رقم 43 لسنة 1971 تعلن هذا القرار وعلى من لديه اعتراض على القرار المذكور الطعن فيه لدى محكمة استئناف خلال مدة ثلاثون يوماً واعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الإعلان وعند انتهاء المدة وعدم ورود اشعار من رئاسة محكمة استئناف بوقوع الطعن على القرار لديها خلال المدة المذكورة ستباشر دائرة التسجيل العقاري بالتسجيل وفقاً لقرار تأييد العائدية.

القاضي/ احمد عباس حسين

رئيس لجنة تثبيت الملكية

قاضي محكمة بداءة الدبس

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف كركوك
محكمة بداءة الدبس

م / اعلان قرار تثبيت لعائدية عقار تأييداً

بناءً على صدور قرار تثبيت الملكية تأييداً للعقار (تمام عقار) المرقم 5/3 مقاطعة 18 خسرو بولاققر لتسجيل العقار باسم (وزارة المالية وحق التصرف الى المؤسسة العامة لنفط الشمال) المؤرخ في 14/5/2024 الصادر من لجنة تثبيت الملكية واستناداً الى احكام المادة 58 و 59 و 61 و 62) من قانون التسجيل العقاري رقم 43 لسنة 1971 تعلن هذا القرار وعلى من لديه اعتراض على القرار المذكور الطعن فيه لدى محكمة استئناف خلال مدة ثلاثون يوماً واعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الإعلان وعند انتهاء المدة وعدم ورود اشعار من رئاسة محكمة استئناف بوقوع الطعن على القرار لديها خلال المدة المذكورة ستباشر دائرة التسجيل العقاري بالتسجيل وفقاً لقرار تأييد العائدية.

القاضي/ احمد عباس حسين

رئيس لجنة تثبيت الملكية

قاضي محكمة بداءة الدبس

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف كركوك
محكمة بداءة الدبس

م / اعلان قرار تثبيت لعائدية عقار تأييداً

بناءً على صدور قرار تثبيت الملكية تأييداً للعقار (تمام عقار) المرقم 6/2 مقاطعة 18 خسرو بولاققر لتسجيل العقار باسم (وزارة المالية وحق التصرف الى المؤسسة العامة لنفط الشمال) المؤرخ في 14/5/2024 الصادر من لجنة تثبيت الملكية واستناداً الى احكام المادة 58 و 59 و 61 و 62) من قانون التسجيل العقاري رقم 43 لسنة 1971 تعلن هذا القرار وعلى من لديه اعتراض على القرار المذكور الطعن فيه لدى محكمة استئناف خلال مدة ثلاثون يوماً واعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الإعلان وعند انتهاء المدة وعدم ورود اشعار من رئاسة محكمة استئناف بوقوع الطعن على القرار لديها خلال المدة المذكورة ستباشر دائرة التسجيل العقاري بالتسجيل وفقاً لقرار تأييد العائدية.

القاضي/ احمد عباس حسين

رئيس لجنة تثبيت الملكية

قاضي محكمة بداءة الدبس

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف كركوك
محكمة بداءة الدبس

م / اعلان قرار تثبيت لعائدية عقار تأييداً

بناءً على صدور قرار تثبيت الملكية تأييداً للعقار (تمام عقار) المرقم 6/5 مقاطعة 18 خسرو بولاققر لتسجيل العقار باسم (وزارة المالية وحق التصرف الى المؤسسة العامة لنفط الشمال) المؤرخ في 14/5/2024 الصادر من لجنة تثبيت الملكية واستناداً الى احكام المادة 58 و 59 و 61 و 62) من قانون التسجيل العقاري رقم 43 لسنة 1971 تعلن هذا القرار وعلى من لديه اعتراض على القرار المذكور الطعن فيه لدى محكمة استئناف خلال مدة ثلاثون يوماً واعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الإعلان وعند انتهاء المدة وعدم ورود اشعار من رئاسة محكمة استئناف بوقوع الطعن على القرار لديها خلال المدة المذكورة ستباشر دائرة التسجيل العقاري بالتسجيل وفقاً لقرار تأييد العائدية.

القاضي/ احمد عباس حسين

رئيس لجنة تثبيت الملكية

قاضي محكمة بداءة الدبس

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف كركوك
محكمة بداءة الدبس

م / اعلان قرار تثبيت لعائدية عقار تأييداً

بناءً على صدور قرار تثبيت الملكية تأييداً للعقار (تمام عقار) المرقم 5/7 مقاطعة 18 خسرو بولاققر لتسجيل العقار باسم (وزارة المالية وحق التصرف الى المؤسسة العامة لنفط الشمال) المؤرخ في 14/5/2024 الصادر من لجنة تثبيت الملكية واستناداً الى احكام المادة 58 و 59 و 61 و 62) من قانون التسجيل العقاري رقم 43 لسنة 1971 تعلن هذا القرار وعلى من لديه اعتراض على القرار المذكور الطعن فيه لدى محكمة استئناف خلال مدة ثلاثون يوماً واعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الإعلان وعند انتهاء المدة وعدم ورود اشعار من رئاسة محكمة استئناف بوقوع الطعن على القرار لديها خلال المدة المذكورة ستباشر دائرة التسجيل العقاري بالتسجيل وفقاً لقرار تأييد العائدية.

القاضي/ احمد عباس حسين

رئيس لجنة تثبيت الملكية

قاضي محكمة بداءة الدبس

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف كركوك
محكمة بداءة الدبس

م / اعلان قرار تثبيت لعائدية عقار تأييداً

بناءً على صدور قرار تثبيت الملكية تأييداً للعقار (تمام عقار) المرقم 5/4 مقاطعة 18 خسرو بولاققر لتسجيل العقار باسم (وزارة المالية وحق التصرف الى المؤسسة العامة لنفط الشمال) المؤرخ في 14/5/2024 الصادر من لجنة تثبيت الملكية واستناداً الى احكام المادة 58 و 59 و 61 و 62) من قانون التسجيل العقاري رقم 43 لسنة 1971 تعلن هذا القرار وعلى من لديه اعتراض على القرار المذكور الطعن فيه لدى محكمة استئناف خلال مدة ثلاثون يوماً واعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الإعلان وعند انتهاء المدة وعدم ورود اشعار من رئاسة محكمة استئناف بوقوع الطعن على القرار لديها خلال المدة المذكورة ستباشر دائرة التسجيل العقاري بالتسجيل وفقاً لقرار تأييد العائدية.

القاضي/ احمد عباس حسين

رئيس لجنة تثبيت الملكية

قاضي محكمة بداءة الدبس

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف كركوك
محكمة بداءة الدبس

م / اعلان قرار تثبيت لعائدية عقار تأييداً

بناءً على صدور قرار تثبيت الملكية تأييداً للعقار (تمام عقار) المرقم 5/5 مقاطعة 18 خسرو بولاققر لتسجيل العقار باسم (وزارة المالية وحق التصرف الى المؤسسة العامة لنفط الشمال) المؤرخ في 14/5/2024 الصادر من لجنة تثبيت الملكية واستناداً الى احكام المادة 58 و 59 و 61 و 62) من قانون التسجيل العقاري رقم 43 لسنة 1971 تعلن هذا القرار وعلى من لديه اعتراض على القرار المذكور الطعن فيه لدى محكمة استئناف خلال مدة ثلاثون يوماً واعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الإعلان وعند انتهاء المدة وعدم ورود اشعار من رئاسة محكمة استئناف بوقوع الطعن على القرار لديها خلال المدة المذكورة ستباشر دائرة التسجيل العقاري بالتسجيل وفقاً لقرار تأييد العائدية.

القاضي/ احمد عباس حسين

رئيس لجنة تثبيت الملكية

قاضي محكمة بداءة الدبس

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف كركوك
محكمة بداءة الدبس

مواصلة

• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط الناشط المدني صديق الحزب أسامة عبد الرزاق ارحيم بوفاة شقيقه علي، إثر مرض عضال.

الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه.

• تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي/ اللجنة المحلية في واسط، الرفيق القاص محسن ناصر الكناي وصديق الحزب الروائي حميد محبيس الكناي والشاعر شاعر عكار (ابو طيبة) بوفاة ابن عمهم الشاعر حميد عليوي عكار إثر مرض عضال.

الذكر الطيب للفقيد، والصبر والسلوان لذويه.

• نعي المنتدى العراقي في الجمهورية التشيكية الكاتب د. مجيد الراضي، الذي توفي السبت الماضي في العاصمة براغ، وعبر عن التعازي لزوجته وعائلته وأصدقائه.

وأشار المنتدى في نعيه الى ان الفقيد الراضي كان قد وصل الى تشيكوسلوفاكيا عام 1970 وبقي يعيش في عاصمتها حتى رحيله.

وزارة الداخلية

الدائرة القانونية

محكمة قوى الامن الداخلي

المنطقة الثالثة

اعلان

الى المتهم الهارب المفوض (سيف حسين جليل فريح) لما كنت متهماً وفق المادة (5/اولاً) من ق ع د وبما ان محل تواجدك مجهولاً اقتضى تبليغك بواسطة هذا الاعلان على ان تحضر امام هذه المحكمة خلال مدة ثلاثون يوماً اعتباراً من تاريخ تعليق هذا الاعلان في محل عملك وتجب عن التهمة الموجهة ضدك وعند عدم حضورك سوف تجري محاكمتك غيابياً وتحجز اموالك المنقولة وغير المنقولة ويحكم باسقاطك من الحقوق المدنية ويطلب من الموظفين القاء القبض عليك اينما وجدت وتسليمك الى اقرب سلطة والزام المواطنين الذين يعلمون محل تواجدك اخبار السلطات عنك وفق المادة (69) من قانون اصول المحاكمات الجزائية لقوى الامن الداخلي المرقم 17 لسنة 2008.

رئيس محكمة قوى الامن الداخلي الثانية

للمنطقة الثالثة

اقتطاب حكومة الاحتلال الصهيوني يختلفون حول صفقة بايدين سلوفينيا وحزب العمال البريطاني سيعترفان بـ «الدولة الفلسطينية»



متابعة - طريق الشعب

دب الخلاف مجدداً في حكومة الاحتلال الصهيوني، بعد أيام على إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن خارطة طريق جديدة لوقف الحرب وإعادة الأسرى والبدء بإعمار مدينة غزة المدمرة. في الأثناء، تواصل حشود من مختلف أنحاء العالم بالاحتجاج ضد الحرب الهجيمة على الفلسطينيين. وفيما يواصل الاحتلال عبر آتته العسكرية المدمرة حصد المزيد من الضحايا الفلسطينيين، الذين ارتفع عددهم إلى أكثر من ٣٦ ألف شهيد وأكثر من ٨٢ ألف مصاب، فهو يستمر بارتكاب المزيد من المجازر أدت آخرها إلى سقوط ٤٠ شهيدا و١٥٠ مصابا، بحسب وزارة الصحة.

احتجاج متواصل ضد الاحتلال

تظاهرة حاشدة دعماً لفلسطين، وتنديداً بالصمت الدولي تجاه الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال. وتظاهر المئات من مناصري فلسطين، أمس الاول، في العاصمة السويدية ستوكهولم، حيث تجمعوا في ميدان أودن بلان، للتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين، والمطالبة بوقف الهجمات الإسرائيلية على غزة. وفي فرنسا، خرج الآلاف في مدينة مرسيليا، في تظاهرة حاشدة لدعم الشعب الفلسطيني.

ورفع المتظاهرون الأعلام الفلسطينية، واتشح العديد منهم بالكوفية، كما رفعوا لافتات مناهضة للاحتلال الإسرائيلي وحرب الإبادة الجماعية التي يشنها ضد الشعب الفلسطيني في غزة.

واحتشد آلاف، في شوارع مانهاتن في نيويورك، احتجاجاً على العدوان الصهيوني، منددين باستمرار الصمت الدولي على ما تقوم به دولة الاحتلال من إبادة جماعية.

ويواصل طلاب جامعة هلسنكي الفنلندية التظاهر مع الفلسطينيين، رغم تعليق اتفاقيات التبادل الطلابي مع الجامعات الإسرائيلية، وذلك ضمن الحراك الطلابي الراض للعدوان الإسرائيلي الذي اجتاحت عشرات الجامعات المرموقة في الولايات المتحدة والدول الغربية خلال الأشهر الأخيرة.

ويواصل الطلاب تظاهراتهم للشهر الثاني بنصب خيامهم أمام مبنى الجامعة، وذلك على الرغم من إعلانها الأربعاء الماضي عن تعليق اتفاقيات التبادل الطلابي مع الجامعات الإسرائيلية، إلا أنها أبت على «التعاون الجي» معها. وتظاهر ناشطون أتراك مناصرون لفلسطين، أمام مبنى قنصلية الولايات المتحدة الأمريكية في مدينة إسطنبول؛ احتجاجاً على دعم واشنطن للاحتلال الإسرائيلي، وجرى تنظيم الوقفة الاحتجاجية المناصرة لفلسطين من قبل العديد من منظمات المجتمع المدني. وخرجت مدينة كراتشي، عاصمة إقليم السند في باكستان،

الشيوعي السوداني: نرفض أي اتفاق لا يبني الدولة المدنية

الخرطوم - طريق الشعب

أكد الحزب الشيوعي السوداني، رفضه أي اتفاق لا يساعد على قيام حكم مدني ديمقراطي، وشدد على مواصلة التصعيد بمختلف الأشكال، ومواصلة النضال حتى الإضراب العام والعصيان المدني الذي ينتزع فيه الشعب السوداني، الحكم المدني الديمقراطي. وأعرب عن ترحيبه في أي اتفاق يرسخ الديمقراطية والسلام وتحسين الأوضاع المعيشية، والدولة المدنية الديمقراطية والسيادة الوطنية، وطالب في نشر اتفاق إعلان، قوى الحرية والتغيير، للتعرف على تفاصيله من قبل الجماهير والحزب ليعطي موقفاً متكاملًا حوله. وذكرت سكرتارية اللجنة المركزية للحزب في بيان، حصلت عليه «طريق الشعب» أن «ما رشح من المؤتمر الصحفي الذي عقدته قوى الحرية والتغيير، يجاني مدينة الدولة التي هي مطلب الجماهير، وقرار الاتحاد الأفريقي بتسليم السلطة للمدنيين، فقد كرس الاتفاق هيمنة العسكري».

وأضاف البيان: إن «وجود خمسة من قيادات مجلس السيادة لمدة ٢١ شهر كفترة انتقالية وتعيين وزراء الدفاع والداخلية من قبلهم، فضلاً عن تبعية القوات المسلحة للقائد العام وخضوعها للمجلس السيادي إضافة إلى عدم هيكلية أجهزة الامن والمخابرات وحل الميليشيات، سيهدد حياة المدنيين ويستمر نزيف الدم». وتابع: إن «التاريخ السابق لقيادات الجيش ومصالحهم الطبقية، ومسؤوليتهم عن مجزرة فض الاعتصام وما ارتكبه من مجازر لا يؤهلهم لحكم البلاد».

المكسيك.. مرشحة اليسار تفوز برئاسة البلاد

مكسيكو - وكالات

تصدرت مرشحة اليسار الحاكم في المكسيك كلوديا شينابوم نتائج الانتخابات الرئاسية، وفق النتائج الأولية، لتصبح بذلك أول رئيسة للبلاد. ووفق استطلاع آراء المقترعين نقلته وسائل إعلام بارزة، فإن شينابوم فازت بفارق شاسع ٥٧,٨ في المائة على منافستها اليمينية، السناتورة السابقة سوتشيتل غاليز التي حصلت على ٢٩,١ في المائة، وفقاً للاستطلاع الذي أجراه معهد «انكول». وكشفت شينابوم أنها لم تصوت لنفسها في الانتخابات الرئاسية، بل لواحدة من رواد اليسار المكسيكي إيفيجينيا مارتينيز (٩٣ عاماً) تقديراً لنضالها. واختتمت شينابوم كلامها قائلة «تحيا الديمقراطية». ويذكر أن أعمال عنف تخللت الانتخابات في المكسيك حيث دعي ٩٨,٣ مليون ناخب مسجل لاختيار أول رئيسة في تاريخ البلد.

وقال بن غفير عبر حسابه في منصة «إكس»، إن «صفقة بايدين كما نشرت تفاصيلها تعني التخلي عن تدمير حماس والامتناع عن استمرار الحرب».

وأضاف أن هذه «الصفقة غير شرعية، ليس هناك نصر كامل هنا. بل هزيمة كاملة لصالح حماس»، مشيراً إلى أنه «في حال استمر تنبهاو في قيادة هذه الصفقة، فسنقوم بتفكيك الحكومة»، حسب تعبيره.

فيما نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قوله إن «ما عرضه الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن مقترح الصفقة لم يكن دقيقاً، ورفض الموافقة على وقف الحرب على قطاع غزة قبل تحقيق أهدافها». وقال: إنه «لن يستعرض تفاصيل الصفقة، لكن ما عرضه بايدين ليس دقيقاً وهناك تفاصيل لم تكشف». وأضاف أنه «يمكننا وقف القتال ٤٢ يوماً لإعادة الرهائن، لكننا لن نخلى عن النصر المطلق».

بدورها، قالت القنصلية الإسرائيلية، إن «وزير المالية بتسليل سموتريش التقى حاخامات حزب الصهيونية الدينية الذي يتزعمه، وناقش معهم استمرار عضوية الحزب بحكومة الطوارئ إذا تم التوصل إلى صفقة تبادل وفق الصيغة الحالية».

وذكرت القناة أن سموتريش لا ينوي السماح بإبرام صفقة «خطيرة» وأنه يواصل إجراء مشاورات بخصوص السيناريوهات المحتملة.

وأعرب ستارمر عن قناعته بضرورة الاعتراف بدولة فلسطينية، وقال إن الوضع في غزة مروع، وقال: «لا بد من عملية سياسية تعترف من خلالها بدولة فلسطينية، وإذا وصلنا إلى السلطة، فسنبحث ذلك مع حلفائنا». كما أعلن عن عزمه على إجراء مراجعة قانونية إذا وصل إلى السلطة لمعرفة إذا ما كانت إسرائيل تستخدم الأسلحة التي تتلقاها من بريطانيا في هجومها على مدينة رفح، كما دعا لفتح جميع المعابر البرية بالقطاع والسماح بتدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة.

في الأثناء قال وزير الخارجية الإسباني إن «سلوفينيا ستنتضم إلى إسبانيا وغيرها من الدول التي اعترفت بدولة فلسطين، مشيراً إلى أن إسرائيل تمارس ضغوطاً على حكومة سلوفينيا منذ إعلانها الموافقة على الاعتراف بدولة فلسطين».

خلاف جديد

وبعد أيام من إعلان الرئيس الأمريكي خارطة جديدة لوقف الحرب في غزة، دب الخلاف مجدداً في حكومة الاحتلال الصهيوني، إذ هدد وزير الأمن القومي الإسرائيلي، اليميني المتطرف إيتنار بن غفير، بتفكيك الحكومة في حال قرر رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الموافقة على الصفقة، بشأن وقف شامل لإطلاق النار في قطاع غزة وتبادل الأسرى.

تظاهرة حاشدة دعماً لفلسطين، وتنديداً بالصمت الدولي تجاه الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال.

المالديف تحظر دخول الإسرائيليين

وفي تطورات رفض الحرب الإسرائيلية لإبادة الفلسطينيين في قطاع غزة، قررت حكومة المالديف، حظر دخول الإسرائيليين إلى البلاد مع تصاعد الغضب الشعبي في الدولة ذات الأغلبية المسلمة بسبب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، في حين أوصت وزارة الخارجية الإسرائيلية مواطنيها بعدم السفر إلى هناك.

ونقلت وكالة أسوشيتد برس عن مكتب رئيس جزر المالديف محمد موزو، إن «مجلس الوزراء قرر تغيير القوانين لمنع حاملي جوازات السفر الإسرائيلية من دخول البلاد، وإنشاء لجنة فرعية للإشراف على العملية». وأضاف البيان أن «الرئيس موزو سيعين مبعوثاً خاصاً لتقييم الاحتجاجات الفلسطينية، وإطلاق حملة لجمع التبرعات بعنوان «المالديف تتضامن مع فلسطين».

العمال البريطاني: سنعترف بفلسطين

ودعا زعيم حزب العمال البريطاني المعارض كير ستارمر إسرائيل لوقف عملياتها العسكرية بمدينة رفح جنوب قطاع غزة، وقال إن «وقف الحرب في غزة سيكون ضمن أولويات حزبه إذا وصل إلى السلطة».

على الرغم من فقدانه الأغلبية

المؤتمر الوطني يتصدر الفائزين في انتخابات جنوب افريقيا

الأخرى، قريون من بعضهم البعض وبطالون بمصادرة الأراضي، التي تم الاستيلاء عليها من مالكها السود خلال عقود الفصل العنصري. من ناحية أخرى، يرفض التحالف الديمقراطي اليميني وحلفاؤه مصادرة ملكية كبار ملاك الأراضي البيض.

ولم يلعب الموقف التضامني الاستثنائي لجنوب أفريقيا مع الشعب الفلسطيني، دوراً مؤثراً في الحملة الانتخابية، لأن جميع أحزاب اليسار تشترك في هذا الموقف، بل حتى حزب التحالف الديمقراطي اليميني يوجه نقداً أخف لإسرائيل. والاستثناء الوحيد هنا هو «جبهة الحرية»، وريث نظام الفصل العنصري السابق، و«التحالف الوطني» اليميني المتطرف.

سيناريو التحالف الحكومي

من الواضح أن جنوب أفريقيا تحتاج إلى حكومة ائتلافية للمرة الأولى، إلا أن حدوث ذلك يعتمد على حد كبير على المواقف داخل المؤتمر الوطني الإفريقي كتحالف ثلاثي، الحزب الشيوعي والأوساط اليسارية في اتحاد النقابات وحزب المؤتمر نفسه، تميل إلى التحالف مع حزب «المقاتلون من الحرية الاقتصادية» الماركسي، في حين أن الأوساط الليبرالية في حزب المؤتمر الوطني الإفريقي حول الرئيس الحالي رامافوسا أكثر ميلاً للتحالف مع «التحالف الديمقراطي» اليميني. ويُستبعد أن يتحالف حزب الرئيس السابق مع غريمه الرئيس الحالي.

من جهتها تحاول ماكينة الإعلام العالمية الدفع باتجاه التحالف مع اليمين الليبرالي، أو تشكيل ما يسمى بحكومة «وحدة وطنية» لتجسيم تأثير اليسار والتقدم خطوة على طريق تعزيز تراجعهم.

الإعلام التقليدية بـ «حزب شعبي متطرف». وبالنظر لعدم وجود عتبة انتخابية في جنوب أفريقيا، فإن عدداً كبيراً من الأحزاب الصغيرة سوف يدخل البرلمان المؤلف من ٤٠٠ مقعد، بمقعد واحد على الأقل. ووفقاً لدستور جنوب أفريقيا، فإن على القوى الفائزة تشكيل الحكومة خلال أسبوعين من تاريخ إعلان النتائج النهائية.

إن هناك مفارقة مريبة في نتائج هذه الانتخابات: فمن ناحية، تتم معاقبة حزب المؤتمر الوطني الإفريقي الحاكم بسبب الفساد الذي حدث في السنوات الماضية، وكذلك بسبب تقليص الضمان الاجتماعي، والركود الاقتصادي وارتفاع معدل البطالة، وفي المقابل، يعتبر الرئيس السابق جاكوب زوما المستفيد الأكبر من الغضب الاجتماعي، على الرغم من دوره الأساسي كرئيس للجمهورية (٢٠٠٩ - ٢٠١٨)، في تشكيل ملامح الأزمة الحالية. ولا يستطيع جاكوب زومايا دخول البرلمان حتى عام ٢٠٢٧، بسبب عقوبة السجن الصادرة بحقه على خلفية ملفات فساد.

الوضع الاقتصادي

بسبب سيادة الليبرالية الجديدة في السياسة الاقتصادية، يعاني أكبر اقتصاد في القارة الإفريقية من عدم المساواة في الدخل؛ إذ يعيش قرابة ثلثي السكان السود تحت خط الفقر. وتبلغ نسبة البطالة ٣٢ في المائة، وتنتشر الأعمال غير المستقرة في أوساط الشبيبة، بعقود قصيرة الأجل ورواتب منخفضة. ولذلك كان الوضع الاقتصادي أحد القضايا المركزية في هذه الانتخابات. بالإضافة إلى ذلك ركزت الحملة الانتخابية على ثلاث قضايا: مشروع الإصلاح الزراعي، الذي لم يهرأ في البرلمان، ومكافحة الفساد، وأزمة الطاقة. عندما يتعلق الأمر بالأراضي، فإن حزب المؤتمر الوطني الإفريقي، وكذلك أحزاب اليسار



كريس هاني زعيم الحزب الشيوعي الذي اغتاله اليمين المتطرف عام ١٩٩٣. حذر دوماً من تراجع التجربة الثورية في البلاد

تكرس هذا الواقع، بعد ان استبدل البرنامج الديمقراطي الاجتماعي الذي وضعه نيلسون مانديلا في عام ١٩٩٧، بأجندة ليبرالية جديدة.

نتائج الانتخابات

حصل المؤتمر الوطني الإفريقي على ٤٠,٢ في المائة، وهذا ثاني تراجع كبير له، بعد حصوله في انتخابات عام ٢٠١٩ على ٥٧ في المائة، وحل ثانياً، بفارق كبير التحالف الديمقراطي اليميني، بحصوله على ٢١,٨ في المائة، وازيادة لا تتجاوز ١ في المائة، وجاء ثالثاً بحصوله على ١٤,٦ في المائة، حزب «مخوتو وي سيزوي» (رأس

رشيد غويلب

على الرغم من أن نتائج الانتخابات العامة، وانتخابات المحافظات التي جرت في جنوب إفريقيا في ٢٩ أيار الفائت، كانت متوقعة، إلا أنها كانت مثيرة للغباء، لأنها غيرت توازن القوى السياسية في البلاد. لقد فقد المؤتمر الوطني الإفريقي الحاكم لأول مرة منذ ٣٠ أكتوبر، والمؤتمر الوطني الإفريقي هو حزب وتحالف ثلاثي آن واحد يضم حزب المؤتمر الوطني الإفريقي، والحزب الشيوعي، والاتحاد العام للنقابات العمالية في البلاد. وعلى عكس ما تمتهت وسائل الإعلام الغربية، فإن المؤتمر الوطني الإفريقي فقد الأثرية لصالح قوى يسارية أخرى، وليس لصالح التحالف اليميني بقيادة حزب التحالف الديمقراطي.

حزب نيلسون مانديلا

لقد قاد حزب المؤتمر الوطني الإفريقي النضال الوطني في سبيل التحرر والقضاء على نظام الفصل العنصري، وخلد التاريخ رموز الحزب مثل نيلسون مانديلا وديزموند توتو، وكريس هاني والعديد من أبطال المقاومة الآخرين. وقاد الحزب العملية الديمقراطية، منذ التحول الكبير في عام ١٩٩٤ وإلى اليوم. وكانت الحكومة وقوائم الحزب الانتخابية تتألف من أطراف التحالف الثلاثي: حزب المؤتمر الإفريقي، الحزب الشيوعي، واتحاد النقابات. وبعد انتهاء الفصل العنصري، أراد الكثير من الناس، وخاصة الأغلبية السوداء التي تعرضت للاضطهاد لعقود من الزمن، الديمقراطية والتقدم الاقتصادي والأمان الاجتماعي. لقد تحقق الهدف الأول، في حين لم يتحقق الهدفان الآخران بالنسبة لكثير من الناس. وقد

الأمطار تتلف المحاصيل في سهل بيتوين ورابرين

متابعة . طريق الشعب

على خلاف العادة، تسببت الأمطار الغزيرة على مناطق إقليم كردستان بتلف المحاصيل الزراعية في عدد من الحقول، ومع بدء موسم حصاد الحنطة في سهل بيتوين ورابرين، أكد مزارعون أن الإنتاج سيكون أقل من الموسم السابق.

وقال زكار محمد، أحد مزارعي المنطقة: صحيح أن نسبة الأمطار كانت جيدة، لكنها لم تهطل في الوقت المناسب، خاصة أن الغزيرة منها أتلفت محاصيلنا.

الأراضي الزراعية لإدارة رابرين مسطحة ومشبعة بالمياه، رغم قلة الأمطار كل عام، إلا أن المحاصيل تنمو بشكل أفضل وتنتج المزيد. وهطلت على المنطقة أكثر من 850 ملم من الأمطار هذا العام، ما أدى إلى انخفاض إنتاج القمح بنسبة 20 إلى 25 بالمئة مقارنة بالعام الماضي. وقال مدير عام الزراعة في رابرين خالد أحمد، إن إنتاج الأراضي الزراعية خلال سنوات الجفاف وقلة الأمطار في بيتوين وبشدر، تكون أفضل، لأن أراضي هذه المناطق مسطحة ومائية، وفي السنة الرطبة يكون محصول القمح غير جيد.

وتبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في مديرية رابرين 158 ألف دونم سنوياً، معظمها مخصصة لزراعة الحنطة، وبلغ إنتاج المزارعين من القمح العام الماضي 60 ألف طن، ومن المتوقع أن ينخفض هذا العام إلى نحو 40-50 ألف طن.

مصر تبحث مع العراق استثناء صادراتها الغذائية من قرار حظر الاستيراد

متابعة . طريق الشعب

ينظم المجلس التصديري للصناعات الغذائية زيارة لبعثة تجارية من الشركات المصرية في قطاع الصناعات الغذائية إلى العراق مقرر لها بداية تشرين الأول المقبل بهدف مناقشة استثناء مصر من قرار الحظر الذي يفرضه العراق على وارداتها من بعض السلع الغذائية مثل العصائر والبسكويت والمخبوزات، وبحث الفرص الاستثمارية في مجال التصنيع الغذائي بالعراق.

وتعهدت للزيارة، زارت العراق بعثة مصرية خلال الفترة بين من 35 أيار إلى الأول من حزيران، ورأس البعثة الوزير المفوض التجاري المصري عمرو هزاع، وتضمنت الزيارة سلسلة من الاجتماعات الهامة مع كبار المسؤولين العراقيين وممثلي تجمعات الأعمال العراقية في بغداد وأربيل والسليمانية، وممثلي الشركات الاستشارية والشركات العراقية المستوردة للأغذية المصنعة، بجانب زيارة أسواق الجملة وسلاسل السوبر ماركت. وهدفت الزيارة إلى التنسيق اللوجستي والفني لإيفاد بعثة تجارية من الشركات المصرية في قطاع الصناعات الغذائية إلى العراق المقرر لها بداية تشرين الأول 2024، بالإضافة إلى مناقشة استثناء مصر من قرار الحظر الذي يفرضه العراق على وارداتها من بعض السلع الغذائية مثل العصائر والبسكويت والمخبوزات، وبحث الفرص الاستثمارية في مجال التصنيع الغذائي بالعراق، وتحديد أماكن الإقامة واللقاءات الثنائية بين الشركات المصرية ونظيراتها العراقية.

وترجع أهمية السوق العراقي للصادرات الغذائية المصرية كونه تاسع أهم الأسواق المستوردة للأغذية المصنعة المصرية في عام 2023، بقيمة بلغت 175 مليون دولار، محققة نسبة زيادة 32 في المائة مقارنة بصادرات عام 2022 التي بلغت 133 مليون دولار.

وشملت السلع المصدرة إلى العراق منتجات متنوعة مثل مخاليط عطرية ومركزات صناعة مشروبات غازية، تبغ وبدائل تبغ مصنعة، محضرات أساسها الحبوب والبسكويت، شحوم ودهون، زيتون مخلل ومصنع، ألبان ومنتجاتها، خضار مجمد، شوكلاتة، محضرات غذائية متنوعة، سكر وجلوكوز ولاكتوز، محضرات خضر، جن رومي، بطاطس مجمدة، حساء ومرق، جن مطبوخ، مكرونة، بن وبن مصنع، أغذية محضرة للحبوان، شاي، بطاطس مصنعة، أجبان أخرى، فراولة مجمدة، جن أبيض، عصائر، حلوى جافة، خضار مجفف، محضرات فاكهة، طحينية وحلاوة، صلصة طماطم، زيوت وراتنجات عطرية، كاكاو ومحضراته، فواكه مجمدة، مشروبات وسوائل وخل، فواكه مجففة، بذور وأثمار زيتية، دقيق، نشاء، جريش ومالت، عصارات وخلصات نباتية، مكسرات، زيوت طعام، مربى، وملح.

وتشمل السلع المصدرة إلى العراق منتجات متنوعة مثل مخاليط عطرية ومركزات صناعة مشروبات غازية، تبغ وبدائل تبغ مصنعة، محضرات أساسها الحبوب والبسكويت، شحوم ودهون، زيتون مخلل ومصنع، ألبان ومنتجاتها، خضار مجمد، شوكلاتة، محضرات غذائية متنوعة، سكر وجلوكوز ولاكتوز، محضرات خضر، جن رومي، بطاطس مجمدة، حساء ومرق، جن مطبوخ، مكرونة، بن وبن مصنع، أغذية محضرة للحبوان، شاي، بطاطس مصنعة، أجبان أخرى، فراولة مجمدة، جن أبيض، عصائر، حلوى جافة، خضار مجفف، محضرات فاكهة، طحينية وحلاوة، صلصة طماطم، زيوت وراتنجات عطرية، كاكاو ومحضراته، فواكه مجمدة، مشروبات وسوائل وخل، فواكه مجففة، بذور وأثمار زيتية، دقيق، نشاء، جريش ومالت، عصارات وخلصات نباتية، مكسرات، زيوت طعام، مربى، وملح.

وتشمل السلع المصدرة إلى العراق منتجات متنوعة مثل مخاليط عطرية ومركزات صناعة مشروبات غازية، تبغ وبدائل تبغ مصنعة، محضرات أساسها الحبوب والبسكويت، شحوم ودهون، زيتون مخلل ومصنع، ألبان ومنتجاتها، خضار مجمد، شوكلاتة، محضرات غذائية متنوعة، سكر وجلوكوز ولاكتوز، محضرات خضر، جن رومي، بطاطس مجمدة، حساء ومرق، جن مطبوخ، مكرونة، بن وبن مصنع، أغذية محضرة للحبوان، شاي، بطاطس مصنعة، أجبان أخرى، فراولة مجمدة، جن أبيض، عصائر، حلوى جافة، خضار مجفف، محضرات فاكهة، طحينية وحلاوة، صلصة طماطم، زيوت وراتنجات عطرية، كاكاو ومحضراته، فواكه مجمدة، مشروبات وسوائل وخل، فواكه مجففة، بذور وأثمار زيتية، دقيق، نشاء، جريش ومالت، عصارات وخلصات نباتية، مكسرات، زيوت طعام، مربى، وملح.

وتشمل السلع المصدرة إلى العراق منتجات متنوعة مثل مخاليط عطرية ومركزات صناعة مشروبات غازية، تبغ وبدائل تبغ مصنعة، محضرات أساسها الحبوب والبسكويت، شحوم ودهون، زيتون مخلل ومصنع، ألبان ومنتجاتها، خضار مجمد، شوكلاتة، محضرات غذائية متنوعة، سكر وجلوكوز ولاكتوز، محضرات خضر، جن رومي، بطاطس مجمدة، حساء ومرق، جن مطبوخ، مكرونة، بن وبن مصنع، أغذية محضرة للحبوان، شاي، بطاطس مصنعة، أجبان أخرى، فراولة مجمدة، جن أبيض، عصائر، حلوى جافة، خضار مجفف، محضرات فاكهة، طحينية وحلاوة، صلصة طماطم، زيوت وراتنجات عطرية، كاكاو ومحضراته، فواكه مجمدة، مشروبات وسوائل وخل، فواكه مجففة، بذور وأثمار زيتية، دقيق، نشاء، جريش ومالت، عصارات وخلصات نباتية، مكسرات، زيوت طعام، مربى، وملح.

تسويق 4 ملايين طن من الحنطة حتى الآن معنيون يحذرون من ذهاب أموال دعم الفلاحين إلى جيوب المتنفذين والمهربين

بغداد . طريق الشعب



مع تهديد وزارة التجارة موعد استلام محاصيل الحنطة من المزارعين إلى منتصف شهر حزيران الحالي توقعت ان يصل إنتاج الحنطة نحو ٦,٥ مليون طن، في وقت تحذر مصادر مطلعة من عمليات تهريب للحنطة من خارج العراق إلى داخله بهدف تسويقها للاستفادة من السعر المجزي الذي تدفعه الحكومة العراقية للمزارعين.

انتاج وفير

أعلنت وزارة الزراعة، أن إنتاج الحنطة هذا العام سيبلغ نحو ٦,٥ مليون طن، في حين عدت الزيادة التي حققتها محافظات إقليم كردستان الثلاث «غير متناسبة ولا تتناسب» مع المحافظات الأخرى.

وقال المتحدث باسم الوزارة محمد الخزاغي، في حديث تلفزيوني إن «التقارير النهائية الخاصة باستلام مجمل محصول الحنطة سيعلن عنها في وقتها، لكن الإنتاج شبه المؤكد، مما فيه إنتاج محافظات السليمانية وأربيل ودهوك، سيبلغ بنهاية موسم الحصاد نحو ٦,٥ مليون طن أو أكثر». وأشار إلى أن الحكومة ووزارة الزراعة «بذلتا كل الجهود الممكنة تاغماً مع التوجه الحكومي لتبسيط الإجراءات، وتسهيل عمليات تسلّم محصول الحنطة وسرعة تسديد مستحقاتهم المالية». وبشأن مشكلة استلام محصول الحنطة من محافظات إقليم كردستان، أشار إلى «الأرقام التي قدمها الإقليم لا تتسجم مع التقارير التي أعدتها وزارتا الزراعة والموارد المائية الاتحاديّين».

ولفت إلى وجود «رؤية في وزارة الزراعة الاتحادية حول ما سيتم استلامه من محصول الحنطة من محافظات إقليم كردستان «يتناغم ويتناسب مع معدلات الزيادة الحاصلة في باقي المحافظات».

وأوضح الخزاغي أن «الإنتاج بلغ السنة الماضية ٥,٢ مليون طن وهذا الموسم بلغت الزيادة ١,٣-١ مليون طن لكل المحافظات».

تحذير من التهريب

من جانب آخر، أكد مصدر مطلع في وزارة التجارة أن محصول الحنطة الموسمي حتى الثاني من حزيران بلغ ٤ ملايين طن. وأضاف أن «هناك مخاوف جدية من استمرار تهريب الحنطة من خارج العراق، خاصة وأن مديريات الزراعة في بعض المحافظات قدمت أرقاماً مبالغاً للإنتاج مثل نينوى التي توقعت ان يكون إنتاجها أكثر من مليوني طن رغم أن تسويقها حتى الآن لم يتجاوز ٣٥٠ ألف طن وكذلك صلاح الدين التي توقعت أن يبلغ إنتاجها أكثر من مليون طن ولم تسوق الا ٥٠٠ ألف طن».

وأشار إلى أن «تهديد فترة استلام المحاصيل ضرورية،

ولكن يجب ضبط الحدود وعدم السماح للجهات المنتفذة باستغلال الدعم المقدم للفلاح»، موضحاً أن «الحكومة خصصت ٦ ترليون دينار في موازنة العام الحالي لاستلام الحنطة من الفلاحين وهذه الأموال يجب ألا تذهب لجيوب الفاسدين إطلاقاً».

ويعتمد العراق، بالدرجة الأساس، على الحنطة في إنتاج مادة الطحين، ضمن مفردات السلّة الغذائية، إذ يُعد العراق من الدول التي تضع الخبز ضمن المواد الأساسية للغذاء على موائد العراقيين. وتحتاج السوق المحلية سنوياً إلى حوالي ٤,٥ ملايين طن لتحقيق الاكتفاء الذاتي من محصول القمح، وفقاً لأرقام سابقة صادرة عن وزارة التجارة.

استمرار الحرائق

وفي سياق متصل، أفاد مصدر في الدفاع المدني، بنشوب ثلاثة حرائق في أرض مخصصة لزراعة

شيوخ ميسان وكركوك يزورون اتحاد الجمعيات الفلاحية

ميسان . كركوك . طريق الشعب

قام وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ميسان بزيارة اتحاد الجمعيات الفلاحية في المحافظة. وبحث الوفد أبرز التحديات والمشاكل التي تواجه الزراعة، من شح المياه وازدياد الأراضي غير المستصلحة التي جرفها التصحر، إضافة إلى التخلف في استخدام التكنولوجيا الحديثة في جميع مرافق الزراعة وسيطرة المتنفذين على الأراضي وغيرها من القضايا.

بالمقابل، أشاد رئيس الاتحاد سجر أبو تحسين وأعضاء الاتحاد ومسؤولو الاتحادات الفرعية بالدور الذي يمارسه الحزب الشيوعي العراقي في دعم الفلاحين ووقوفه مع قضاياهم العادلة.

من جانب آخر، زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كركوك، والمختصة الفلاحية، اتحاد الجمعيات الفلاحية والتعاونية في المحافظة.

وكان في استقبالهم رئيس الاتحاد محمود علي حسون العزي، ودار الحديث حول مناقشة خلاصة ورقة الاجتماع المركزي للمختصات الفلاحية للحزب الشيوعي العراقي والتعقيب على محتواه، وأثنى رئيس الاتحاد على دور الشيوعي العراقي في كافة المجالات.



من يخطط للتنمية الزراعية في العراق؟

عبد الكريم عبد الله بلال*

قبل أيام وأنا أتابع بعض الموضوعات الزراعية على وسائل التواصل الاجتماعي لمواقع بعض الوزارات ذات الشأن وجدت موضوعين عن وزارة التخطيط لعقد ورشتي عمل بعد منتصف العام الماضي، الأولى تناقش سياسات التنمية الزراعية في العراق في ظل التغيرات المناخية، والثانية مسارات التنمية الريفية في العراق وآليات تطويره، وقد كان هناك باحثون يديرون المواضيع أعلاه وكان الحضور من دائرة السياسات الاقتصادية والمالية ودائرة التنمية الإقليمية والمحلية. السؤال الذي يطرح نفسه على كل قارئ للموضوعين، هل هي فقط وزارة التخطيط المعنية بالتنمية الريفية ورسم السياسة الزراعية؟ الجواب ومن خلال تبيان معنى التنمية الزراعية يتضح أنها العمل على وضع الخطط والبرامج بهدف الوصول لمستويات إنتاجية عالية آخذين بنظر الاعتبار متطلبات الاقتصاد الوطني واستغلال الامكانيات المتاحة لأجل

تجديد العملية الإنتاجية، وعليه هي تعني بذلك الجزء من السياسة الاقتصادية الذي يطبق في القطاع الزراعي، وهنا نتساءل هل القطاع الزراعي هنا هو فقط وزارة التخطيط؟ وإذا لم يكن كذلك لماذا لا تشرك الآخرين معها في مثل هكذا دراسات مثل وزارتي الزراعة والموارد المائية وكذلك الكهرباء والبيئة واتحاد الجمعيات الفلاحية كونه المعنى الأساس لأنه من يمثل جماهير الفلاحين وبقابلية المهندسين الزراعيين والاطباء البيطريين والأكاديميين من كليات الزراعة ومعاهدها وكلية الطب البيطري والمصرف الزراعي التعاوني وفروعه.

نعتقد أن إشراك هذه الجهات جميعاً في رسم سياسة التنمية الزراعية ضرورة ملحة لوجود العديد من المتطلبات المطلوب توفرها لإدارة هذه العملية ومنها: أولاً - تحديد السلطة او الهيئة العامة التي تدير هذه العملية. ثانياً- تحديد أهداف السياسة التنموية في المجال الزراعي. ثالثاً - الوسائل اللازمة لتحقيقها.

ربحاً - الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ترسم في ظلها السياسة الزراعية. خامساً - تحديد المعوقات التي تقف بوجه تنفيذ وجهة التنمية الزراعية وهي كثيرة ومنها: أ- سيادة علاقات الإنتاج الإقطاعية والقبلية وكذلك الانتاج من خلال الوحدات الصغيرة. ب- قلة رأس المال المستخدم في الانتاج. ج- البطالة المقنعة في الريف والتي تستهلك الجزء الأكبر من رأس المال ولا تسمح بنموه. د- أحادية الانتاج وعدم تنوعه والاعتماد على محصول واحد على سبيل المثال. هـ- تخلف الفلاح الاجتماعي والثقافي. و- ضيق السوق المحلية وتأخر الصناعة. ز- العلاقات الخارجية وقوانينها. وبذلك لا يمكن التحدث عن التنمية الزراعية دون النظر إلى التنمية الاقتصادية العامة. وعليه وعلى ضوء ما ذكر في أعلاه ضرورة العمل على:

١- تشكيل هيئة عليا لرسم سياسة التنمية الزراعية في العراق على غرار ما كان موجوداً في عهد النظام البائد) المجلس الزراعي الاعلى (في المركز وفي كافة المحافظات وعدم ترك الأمور تسير هكذا حيث ترسم السياسات من جهات متعددة وكأنها جزر متناثرة مثل وزارة الزراعة والموارد المائية والتخطيط وهيئة المستشارين في مجلس الوزراء وما ذكرنا من اتحاد الجمعيات الفلاحية التعاونية والكليات الزراعية والبيطرية والمصرف الزراعي التعاوني بل يجب توحيدها تحت إدارة او قيادة واحدة. ٢- إيجاد التوازن بين السياسة الزراعية والقطاعات الاقتصادية الأخرى. ٣- تطوير الصناعات الوطنية الزراعية التحويلية. ٤- تطوير الإدارة الاقتصادية الزراعية عن طريق التنمية الإدارية. ٥- تطوير أجهزة التخطيط والتنسيق والتنفيذ والمتابعة وإدخال الحاسوب في ادارة عملها. ٦- إعادة بناء التعاونيات الزراعية وتطوير العمل الجماعي في الريف لصعوبة ادخال التكنولوجيا الحديثة في الوحدات الزراعية الفردية الصغيرة وبالتالي زيادة الانتاجية. ٧- العناية بالطاقة البشرية في الريف كونها العنصر الحاسم في العملية التنموية والانتاجية من خلال رعاية الجمعيات الفلاحية التعاونية ومراكز النشء الريفي ومراكز تنمية المرأة الريفية وزيادتها وتقديم الدعم الكامل لها. ٨- الاهتمام والعمل على تطوير البنى التحتية في الريف من طرق وجسور وقناطر وكهرباء ومخازن. ٩- توسيع الممارسات الديمقراطية على كافة الصعد بما يؤمن المشاركة الفعالة لجميع العاملين في القطاع الزراعي في الأجهزة الرسمية وغير الرسمية والشعبية بهدف تنفيذ الخطط الزراعية وتنفيذ أهدافها وفق برنامج زمني محدد مع الرامية تنفيذها. * مهندس زراعي استشاري

لا... بل دفاع عن ثورة 14 تموز 1958 في العراق

ابراهيم خليل العلاف

والجهل. التلميذ كان لا يُعطى كتاباً مدرسياً الا اذا جلب شهادة فقر الحال من المختار وشاهدين، وجاءت الثورة وفتحت التعليم على مصراعيه، واصدرت قانون الاصلاح الزراعي، وقانون رقم ٨٠ وقانون الاحوال الشخصية وقانون جامعة بغداد الذي استحدث لأول مرة (مجلس الجامعة) الذي اجتمع لأول مرة في تشرين الثاني سنة ١٩٥٨ اي بعد اربعة اشهر من قيام الثورة وكان من اهم ما حصل بموجب ذلك القانون الاعتراف بقيام جامعة بغداد وضم الكليات القائمة اليها وهي كلية الطب وكلية الاداب وكلية العلوم وكلية التربية وكلية الهندسة وكلية الصيدلة وكلية طب الاسنان وكلية التحرير وكلية الزراعة وكلية الطب البيطري وكلية الحقوق وكلية التجارة ثم قرر مجلس الجامعة ان يفتح ثلاثة معاهد عالية هي معهد العلوم الادارية ومعهد اللغات ومعهد المساحة وربط بالجامعة معهد الهندسة الصناعية العالي ومعهد التربية البدنية. يقول رئيس الجامعة انذاك البروفيسور الدكتور عبد الجبار عبد الله انه بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨: "تم تكوين جامعة بغداد وهي اول جامعة في العراق واتخذت شكلها الحاضر" يعني آنذاك ومع هذا فهو يعتبر ما حدث (مرحلة تكوين

البلد، وكرامة المواطن العراقي. وبنت مدناً منها مدينة الثورة - الصدر حاليًا ومدينة الشعلة ومدينة نواب الضباط، وانصفت الفقيه والعمل والفلاح، وفي سنة ١٩٥٩ اسست كلية الطب في الموصل والتي كانت نواة لجامعة الموصل، وأكدت قيادة الثورة سيادة البلد، وكرامة المواطن العراقي. طبعاً بريطانيا، ومن وراءها لم يرق لهم ذلك فوضعوا العقبات، وابتدأوا التآمر وهذا شيء طبيعي لكن هذا لا يعني "ان الثورة كانت خطأ تاريخياً بل بالعكس الثورة احدثت تغييراً في حياة الناس اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وفكرياً ونفسياً". لمن لم يعش تلك الظروف اقول: اقرأوا القصص التي كتبت في ذلك الزمن اقرأوا قصص ذو النون ايوب وادمون صبري، اقرأوا الشعر شعر السياب والبياتي ونازك الملائكة وعبد الله كوران وبلند الحيدري لتشعروا بقيمة ما حدث صبيحة يوم الاثنين ١٤ تموز ١٩٥٨ نعم هناك اخطاء وصراعات لكن العيب في هذا لم يكن في الثورة وانما في بعض من لم يفهموا الظروف آنذاك حق فهمها.

وباختصار شديد اقول وانا اعرف ان الاحتفال بها الغي ولم اعثر على اليوم الوطني للعراق في قائمة العطل الرسمية: "ان محاولات تهيمش الثورة او اسقاطها من ذاكرة العراقيين فاشلة لامحالة".

كتبت عن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في كتابي المنهجي المقرر في اقسام التاريخ في الجامعات العراقية قبل عدة عقود وقد الفتته مع الاستاذ الدكتور جعفر عباس حميدي.

كما ان لي العديد من المقالات والدراسات، وانا افسر ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ على انها ثورة الجيل الجديد على الجيل القديم الذي تربى في مدارس ومعاهد العثمانيين من مدنيين وعسكريين حكموا العراق من ١٩٢١ الى ١٩٥٨. الثورة كمصطلح "تعني التغيير الشامل للحياة ووفق منطق التاريخ"، وحرسته والحكم على الثورة لا يكون بما حدث بعدها من صراعات سياسية، فهذا شيء طبيعي انظروا او لا قل ادرسوا الثورة الفرنسية في ١٤ تموز ١٧٨٩، لتجدوا انها كانت دموية، وانها وانها ادت الى صراعات ولسنوات طوال لكن الفرنسيون مازالوا يعتزرون بها ويفتخرون، لانها احدثت في مجتمعهم نقلة كبيرة ويوم (١٤ تموز) هو اليوم الوطني لجمهورية فرنسا. الفرنسيون حطموا (سجن الباستيل)، والعراقيون حطموا (سجن نكرة

السلطان). سألت احدهم، هل عشت في العهد الملكي، وهل عرفته على حقيقته؟ قال لا؛ فقلت انا عشت في الحكم الملكي واعرف ان نوري السعيد رئيس الوزراء المزمع الف (١٤) وزارة، وحكم بالحديد والنار والاحكام العرفية واغلق الاحزاب، ووقف الصحف، وفتح معسكرات تاديب للطلبة الثائرين على حكمه، واعد زعيم الحزب الشيوعي (فهد) واعد العقلاء الاربعة ومحمد يونس السعادي وعلق جثثهم على باب وزارة الدفاع ولم يتحمل برلمان فيه عدد صغير من المعارضين فخله وتحدى النواب ان يكونوا قد جاؤوا الى البرلمان بجهودهم، وكيل العراق بمعاهدات الذل، ووافق على ان تكون للانكليز قواعد عسكرية في الحباية والشعبية بهدف قمع المعارضة، وربط العراق بحلف بغداد وحتى الانكليز نهبوا الى ان يعطي فرصة للشباب لكنه رفض.

احزاب العراق في جبهة الاتحاد الوطني، وتنظيم الضباط الاحرار هم من قاموا بالثورة، والثورة كانت تتوافق مع سير حركة التاريخ والعراقيون لا يصبرون على الظلم طويلاً هذه حقيقة تاريخية معروفة.

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ محفورة في ذاكرة العراقيين، وليس ثمة سهولة محوها أو تجاهلها أو تناسيها أو طمسها أو تغييبها من ذاكرتنا نحن الذين عانينا من الذل والفقر

فنان تشكيلي ناشط حقوقي السويدي الدكتور فالح مهدي باحث أكاديمي فرنسا • محسن شريدة ناشط حقوقي السويدي • الدكتور سناء مصطفى / اكاديمي • الدكتور سامان شالي / أكاديمي وابحث سياسي / اميركا • الشيخ جبر شلال محمد الجبوري - صحفي / واشنطن • د. قاسم الجبلي / ناشط مدني / ألمانيا. • د. مديح الصادق ناشط مدني - كندا • د. فؤاد عيسى / طبيب اختصاصي / ألمانيا. • د. كاظم القريشي / طبيب اختصاصي / ألمانيا. • سميرة كوري ناشط في مجال حقوق الإنسان / اميركا • سامح كوركيس ناشط في مجال حقوق الإنسان / اميركا • بروين ميشو ناشط في مجال حقوق الإنسان / اميركا • عقيل القفطان ناشط في مجال حقوق الإنسان / اميركا • يوسف القفطان ناشط في مجال حقوق الإنسان / اميركا • كامل زومايا / ناشط في مجال حقوق الإنسان والاقليات • كريم السلطان / ناشط مدني / بلجيكا • سلام العجلي / مهندس / ألمانيا • زياد الايوبي مهندس / بريطانيا • مكيان ادم ناشطة حقوقيه / اميركا • الدكتور جلال الزبيدي / حقوقي واستاذ جامعي • عارف الماضي / العراق / كاتب وباحث • باسم حسين / ناشط مدني واعلامي / العراق • كاظم عيود / ناشط مدني / هولندا • فوزي الريمس ناشط مدني عضو هيئة رئاسة المجلس العراقي للسلام والتضامن.

• علاء الدليمي ناشط مدني هولندا • الدكتور سامان رشيد جودت طبيب بريطانيا • كاوه بيساراني مهندس استشاري بريطانيا • الدكتور سالم جورج أكاديمي ناشط حقوقي هولندا • الدكتور سعد اسماعيل طبيب اختصاص هولندا • باسم الزهاوي مهندس استشاري هولندا • خالد ناشط مدني بيشمرکه سابق هولندا • محمد آرام رسول مهندس استشاري بريطانيا • شيركو قرداغي مهندس استشاري بريطانيا • صالح الربيعي امين عام حزب الخضر الوطني العراقي • شليمون حداد • عبد السادة البصري / شاعر واعلامي / العراق • نهاد القاضي / ناشط حقوقي / هولندا

حملة وطنية

المطالبة باستعادة تثبيت عيد تأسيس الجمهورية العراقية عيداً وطنياً جامعاً

لاختيار (يوم للعيد الوطني)) من بين ما توصي به لجنة إدارة الاستفتاء بما لا يستثنى أي تاريخ سبق الاحتفال به طوال العقدين المنصر من (9 نيسان يوماً للقضاء على الدكتاتورية، 3 تشرين يوم الانتفاء لعصبة الأمم) ومع العلم والنشيد الوطني العراقيين أسوة بدول وشعوب العالم... فليبق تأسيس الجمهورية العراقية، عيداً وطنياً جامعاً لجميع العراقيين والعراقيين في هوية وطنية هي فخرهم ومجدهم وعزهم يعرفون بها بين شعوب العالم..

المنظمات الموقعة

هيئة الدفاع عن أتباع الديانات والمذاهب في العراق منظمة اومرك لحقوق الانسان المرصد السومري لحقوق الانسان - هولندا المركز العراقي الكندي لحقوق الانسان/ كندا جمعية الراقدين لحقوق الانسان في العراق جمعية المواطنة لحقوق الانسان العراق الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الأمريكية.

الشخصيات الموقعة

• الدكتور غالب العاني / ناشط حقوقي / ألمانيا • الدكتور تيسير عبد الجبار الآلوسي / أكاديمي، ناشط حقوقي مدني / هولندا • سعد كاظم سكرتير المركز العراقي الكندي لحقوق الانسان / كندا • علي حسين عيود ناشط حقوقي / رئيس جمعية الراقدين لحقوق الانسان في العراق • حليم الاعسم / ناشط حقوقي / جمعية الراقدين لحقوق الانسان في العراق • حميد مراد رئيس الجمعية العراقية لحقوق الانسان في الولايات المتحدة الأمريكية. • محمد حسن السلامي حقوقي وناشط في حقوق الانسان • ماجدة البابلي. / ناشطة مدنية / ألمانيا. • ماجدة الجبوري ناشطة مدنية / كندا • نوال ناجي يوسف / ناشطة مدنية / كندا • علاء مهدي ناشط حقوقي استراليا • نبيل تومي

فخامة رئيس جمهورية العراق الدكتور عبداللطيف جمال رشيد المحترم

تحية عراقية طيبة

نحن الموقعين في أدناه، نطالب باستعادة تثبيت عيد تأسيس الجمهورية العراقية عيداً وطنياً جامعاً وذلك عبر رد قرار مجلس النواب الذي خلا من أية إشارة بالخصوص وذلك انطلاقاً من مسؤوليتكم بوصفكم حامى الدستور وفي ضوء اللوائح والعهود القانونية الدولية التي نصت على حقوق الشعوب في خياراتها لعيد وطني يمثل رمزاً وجودياً لاستقلالها ولعيشها الحر الكريم في دولة مؤسسات وقوانين تقوم على أساس مبدأ المواطنة الذي يعني حماية حقوق الإنسان بوصفه مواطناً ينتمي لوطن وهويته ما يُؤم بالدفاء عنه داخل وطنه وخارجه استناداً إلى هويته بوصفها مرجعاً قانونياً في التعامل معه،

إننا في ضوء تلك الحقائق الثابتة في وجود الدول والحق في امتلاك الهوية الوطنية الحامية للحقوق والحريات، نرى الآتي:

1. لقد خلا قرار مجلس النواب من تثبيت العيد الوطني لجمهورية العراق الأمر الذي يتعارض جوهرياً والمهام المكلف بها في تشريع القوانين التي تتفق والعقد الاجتماعي للعراقيين جميعاً.
2. لقد ارتكبت مخالفة الدستور العراقي الذي تبني النظام الجمهوري الديموقراطي وهو النظام الذي تأسس في الرابع عشر من تموز 1958 يوم تم إعلان الجمهورية العراقية واستمر حتى يومنا هذا لا مسوغ قانوني ولا مبرر سياسي لأي شكل للمساس به أو إلغائه..
3. وفي ضوء ذلك نطالبكم فخامة رئيس جمهورية العراق بعدم المصادقة على القرار المذكور لمخالفته الدستور والأعراف والقيم الوطنية الأسمى لأسس وجود الجمهورية العراقية، كونها رمز الوطن والشعب وخياره القائم على أساس هوية وطنية جامعة لكل أبنائه وأطيافه..
4. ونطالب بالذهاب إلى استفتاء شعبي وطني

العيد الوطني للدولة ركيزة أساسية لرمزية الانتماء وتعزيز الهوية الوطنية



عصام الياسري

أهمية العيد الوطني، ونحن نتحدث هنا عن تحرير العراق من نير الاستعمار بثورة 14 تموز 1958، الخالدة ومطالبة الدولة الاعتراف به كرمز للهوية ومشاعر الانتماء لأرض العراق.

الهوية الوطنية من ناحية المبدأ، هي الركيزة الأساسية التي تجمع أبناء الوطن تحت راية واحدة وتوحد جهودهم لبناء مستقبل مشرق. من هذا المنطلق فإن "اليوم الوطني" محور مهم للتعبير عن هذه الهوية في بلادنا. إذ يمثل تجسيد للسلام والتآخي بين مختلف الفئات من أبناء مجتمعاتنا وتاريخنا الوطني العراقي وانتمائنا العميق لهذه الأرض، عراق الراقدين. إن الاعتراف بالعيد الوطني ليس مجرد احتفال سنوي، بل هو اعتراف بقيمة هذه الهوية وأهمية الحفاظ عليها. تاريخ العراق مليء بالتضحيات والإنجازات التي تستحق أن تخلد في ذاكرة الأجيال القادمة. إن إحياء ذكرى هذه الأحداث من خلال "اليوم الوطني" يعزز الشعور بالانتماء والفخر الوطني، ويغرس في نفوس الأجيال الشابة قيم الولاء والتضحية من أجل الوطن. كما يعد فرصة سانحة لتعزيز الوحدة الوطنية وتقوية أواصر التلاحم بين أبناء الشعب بمختلف أطيافهم وقومياتهم المتآخية.

لقد شكل يوم 14 تموز محطة فارقة في تاريخ وطننا، حيث شهد أحداثاً جسيمة ونضالات بطولية سطرها أبناء الوطن على مدى أجيال بدمايتهم وتضحياتهم. إنه ليس مجرد ذكرى عابرة، بل هو رمز للصمود والكفاح من أجل الحرية والكرامة الوطنية. إن تجاهل هذا اليوم

أسرة الحكم على مقاليد الدولة، فلا سبيل إلا ان ننظر متى تستيقظ "الأغلبية الصامتة" لتتحمل مسؤولية تحقيق، وطن فخور بتاريخه وهويته.. إلا أن الانتظار لم تعد له أية قيمة واعتبار مرجو لهذه الطبقة النائمة على رمال.

في الختام، إننا نأمل أن تستجيب الدولة على تعزيز حضور هذا العيد في الوجدان الوطني، ليظل رمزا خالدًا لهويتنا وانتمائنا، أسوة بما تفعله كل دول العالم في تكريم تاريخها وتضحيات شعوبها.

الهوية الوطنية... إن الاعتراف بالعيد الوطني ليس مجرد مطلب شعبي، بل هو ضرورة ملحة لتعزيز الهوية الوطنية وترسيخ قيم الانتماء والولاء للوطن. كما أن الاحتفال به كل عام في يوم 14 تموز بشكل رسمي يبعث برسالة قوية إلى العالم عن وحدتنا وصلابة كيانتنا الوطني.

السؤال الذي لا زال عالقا وبقضي الإجابة عليه: لماذا لا تطرح العديد من القضايا الوطنية على الشعب وإجراء استفتاء عام عليها... ان كان ذلك غير ممكن بسبب طبيعة النظام وتسلط

من هذا المنطلق، على الدولة الاعتراف الرسمي "باليوم الوطني" وتكريسه كحدث وطني رئيس يحتفل به على مستوى البلاد. وأن تبني برامج وأنشطة ومبادرات تشارك فيها مختلف فئات المجتمع تتضمن الفعاليات الثقافية والترفيهية التي تعزز الشعور بالانتماء وتشجع على التفكير النقدي حول القضايا الوطنية الراهنة والمستقبلية وتسلط الضوء على تاريخنا المشرف ورموزنا الوطنية لتعريف المواطنين، خاصة الشباب، بتاريخ وطنهم وأهمية هذا العيد في ترسيخ

وعدم الاعتراف به كعيد وطني يعتبر طمسا لهذه الذكريات المجيدة وتهيمشا لتضحيات أبناء الوطن من مختلف القوميات والأديان... إن إصرار مؤسسات الدولة "التشريعية والتنفيذية والقضائية" منذ سقوط النظام السابق على تجاهل وعدم الاعتراف بيوم 14 تموز عيداً وطنياً رغم ما يحمله من رمزية تاريخية ووطنية عميقة، أثار استياء جميع أبناء الوطن الغيورين على تاريخهم وهويتهم الوطنية، كما يعكس تقصيراً واضحاً في مسؤوليتها تجاه الشعب والتاريخ.

سباح عراقي بارالمبي يرفض مواجهة خصم صهيوني في بطولة العالم

بغداد. طريق الشعب

أعلن الاتحاد العراقي للسباحة البارالمبي عن انسحاب السباح البارالمبي العراقي محمد علاء عاشور من السباح النهائي لمعظم التصفيات في بطولة العالم للسباحة البارالمبية التي تقام حالياً في ألمانيا، بعد أن وجد نفسه في مواجهة مع لاعب يمثل الكيان الصهيوني. وقال الأمين العام المساعد، رئيس اتحاد السباحة البارالمبي هاشم فرز في بيان إن «قرار البطل محمد علاء جاء تأكيداً على موقفه الداعم للقضية الفلسطينية ورفضه التام للكيان الصهيوني»، مبيناً أن «الواقعة شهدت ردود أفعال متباينة، حيث عبر عدد من الرياضيين والجماهير عن دعمهم لقراره، مشيرين إلى أن الرياضة ليست بمعزل عن السياسة وأن المواقف المبدئية يجب أن تكون لها الأولوية». من جانبه، أعرب عاشور عن فخره باتخاذ هذا القرار، مؤكداً أن «مقاطعته تأتي تضامناً مع الشعب الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال»، مبيناً أن «كرامة الوطن أهم من أي ميدالية أو تكريم وقراره كان واضحاً وصريحاً، ولن يتنافس مع أي رياضي يمثل الكيان الذي ينتهك حقوق الفلسطينيين». تجدر الإشارة إلى أن محمد علاء عاشور يعتبر من أبرز الرياضيين البارالمبيين في السباحة، وسبق له أن حقق العديد من الألقاب والميداليات على المستويين القاري والدولي. موقفه الشجاع يضيف له إنجازاً جديداً، ليس في سجل الميداليات، وإنما في سجل المواقف الإنسانية والوطنية.

الرياضة
الطريق

Tareeq Sports

وقفة رياضية

دوري الفصول الأربعة

منعم جابر

في كل موسم كروي يتمدد الدوري العام لأسباب متنوعة منها عدم وفرة الملاعب الجاهزة لاستقبال الفرق المتنافسة وبعض التأجيلات والعطل الكثيرة والمشاركات الدولية والرسمية. وقد كانت الفرق المشاركة بدوري نجوم العراق بهذه السنة بعدد كبير وقد تواصلت المنافسات لغاية هذه الأيام وقد تستمر حتى شهر تموز القادم بينما كل بلدان العالم والمنطقة أنهت منافساتها خلال الشهر الخامس (أيار) وحصل لاعبوها على إجازاتهم السنوية وقد التحق بعضهم في استعداداته للمشاركة الأولمبية في ٢٤ تموز القادم. إلا نحن بدأنا متأخرين وكانت لدينا مشاركات عديدة وهكذا تواصل خلال هذه الأيام وربما يندمج الموسم هذا مع الموسم القادم. ولهذا يكون لاعبونا قد مارسوا اللعبة خلال أشهر الخريف والشتاء والربيع حتى عاد علينا صيف جديد، واليوم نجد أن لاعبيننا وبسبب هذا الموسم الطويل جداً بدأت وستبدأ عليهم ظاهرة الملل والإرهاق والإصابات الكثيرة والمستوى المتذبذب والتراجع في العطاء وغيرها. وفي هذا الواقع سنجد الكثير من لاعبي المنتخب الأولمبي في مشاركتهم في أولمبياد باريس قد يظهر دون مستواه، وقد يصاب بسبب الإرهاق والملل. وهنا أضع أمام قادة الاتحاد العراقي لكرة القدم بأن عدد الأندية العراقية المشاركة في دوري نجوم العراق بعدد كبير ويتجاوز المعقول، عليه اقترح عليكم كاتحاد معني بكرة القدم هو السماح لعدد من الأندية المؤهلة للمنافسة ضمن دوري نجوم العراق لا يتجاوز ١٤ نادياً من خلال تشديد فرصة تراخيص الأندية وهذا العدد سيكون كافياً للعام القادم ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥. لأن تواجد هكذا عدد من الأندية في دوري نجوم العراق سيساهم في عدم الضغط على الملاعب وكذلك السماح لإعطاء فرص للأندية المشاركة في بطولات الأندية العربية والأندية الآسيوية وهذا سيتم من خلال (لجنة التراخيص) لأنها لا تسمح بمشاركة الكثير من الأندية غير المطبقة للاتحة التراخيص والسماح لها بتحسين واقعها للسماح بالمشاركة في السنوات القادمة، وبهذا يستطيع اتحاد الكرة العراقي من الاستفادة من الفسح الزمنية وأوقات المباريات وإنهاء بعض الترهل لدى فرق الدوري العراقي ومن خلال ذلك نعمل على تحسين المستوى العام لدوري نجوم العراق والعمل على الارتقاء بمستوى الفرق ولاعبها. أحبتي يا قادة اتحاد الكرة العراقي أن هذا الواقع الكروي لا يسمح ولا يحقق المستوى المتقدم لكرة القدم العراقية وفي ظل هكذا ظروف. لأن قيادة الكرة ومسؤوليتكم تتطلب الحرس على فرق الدوري ونجوم الكرة العراقية من طواهر جديدة ومظاهر تؤدي بالكرة إلى الإخفاق والفشل. عليه أقول لكم إن تحديد فرق نجوم العراق بعدد محدود من الفرق سيساهم في تطور اللعبة ونهوضها نوعياً وهذا ما يسعى له اتحادكم الموقر. أما أن نبقي نلعب كرة القدم لفصول أربعة وأشهر عدة دون مراعاة قساوة أشهر الصيف وحرارته، أملنا كبير بالاهتمام بهذا المقترح والعمل على تطبيقه. إن عدد الأندية المشاركة بدوري نجوم العراق اعداد كبيرة ومستويات متدنية لا تحقق الهدف المنشود.

المسابقات تحدد مواعيد مباريات دوري النجوم المؤجلة

بغداد. طريق الشعب



حددت لجنة المسابقات في دوري نجوم العراق لكرة القدم باتحاد الكرة، مواعيد المباريات المؤجلة والملاعب التي تقام عليها المباريات ومواعيد إقامتها وتوقيتاتها.

وتقام اليوم الثلاثاء أولى المباريات المؤجلة من الدور ٢٢ بين فريقي كربلاء وضيفه الطلبة في الساعة ٤:٤٥ عصراً على ملعب الكوت.

ويستضيف فريق الكهرياء يوم الجمعة المقبل على ملعب الزوراء فريق أربيل في مباراة مؤجلة من الجولة ٢٢ عند الساعة السادسة مساءً.

ويلاقي فريق الطلبة يوم السبت المقبل على ملعب الشعب الدولي ضيفه نوزوز في مباراة مؤجلة من الجولة ٢٣ عند الساعة السادسة مساءً.

ويستضيف أربيل على ملعب فرانسو حريري فريق الطلبة يوم الجمعة ١٤ من شهر حزيران فريق الطلبة في مباراة مؤجلة من الجولة ٢٤ عند الساعة السادسة مساءً.

وأخيراً يواجه فريق زاخو على ملعبه عند الساعة السادسة عصراً ضيفه فريق القوة الجوية يوم السبت الموافق ١٥ من حزيران المقبل في مباراة مؤجلة من الجولة ٢٤.

وانفرد فريق الشرطة بالصدارة برصيد ٧٣ نقطة بعد اختتام الجولة الـ ٣٢ لدوري نجوم العراق لكرة القدم مستفيداً من خسارة منافسه القوة الجوية أمام نوزوز الذي احتفظ بالمركز الثاني رغم الخسارة برصيد ٦٦ نقطة.

وجاء الزوراء ثانياً برصيد ٦٣ نقطة بعد سلسلة انتصارات حققها عقب تسلم عصام حمد قيادة

دوري نجوم العراق الحالي سينتهي بموعده المقرر. وقال درجال إن «دوري نجوم العراق للموسم المقبل ٢٠٢٤-٢٠٢٥، سيبدأ في يوم ٢٠ من شهر أيلول المقبل وينتهي في بدايات شهر حزيران من العام ٢٠٢٥». وأضاف «الاتحاد العراقي سيعمل بالتنسيق مع رابطة لايفغا الإسبانية على تقديم انتهاء الدوري وتجنب التأخير».

دوري نجوم العراق الحالي سينتهي بموعده المقرر. وقال درجال إن «دوري نجوم العراق للموسم المقبل ٢٠٢٤-٢٠٢٥، سيبدأ في يوم ٢٠ من شهر أيلول المقبل وينتهي في بدايات شهر حزيران من العام ٢٠٢٥». وأضاف «الاتحاد العراقي سيعمل بالتنسيق مع رابطة لايفغا الإسبانية على تقديم انتهاء الدوري وتجنب التأخير».

دوري نجوم العراق الحالي سينتهي بموعده المقرر. وقال درجال إن «دوري نجوم العراق للموسم المقبل ٢٠٢٤-٢٠٢٥، سيبدأ في يوم ٢٠ من شهر أيلول المقبل وينتهي في بدايات شهر حزيران من العام ٢٠٢٥». وأضاف «الاتحاد العراقي سيعمل بالتنسيق مع رابطة لايفغا الإسبانية على تقديم انتهاء الدوري وتجنب التأخير».

المصري محمد صلاح
يتصدر قائمة ليفربول للمعرضين للبيع

لندن. وكالات

سلوت خلفاً له، مما قد يجعل من فكرة بيع محمد صلاح أمراً هاماً لإعادة بناء الفريق نحو المستقبل. حسب صحيفة «إكسبرس» البريطانية، وضع ليفربول لائحة من أربعة لاعبين يتصدرها صلاح. يستعد النادي الإنكليزي لعرضه للبيع خلال ميركاتو الصيف المقبل. إلى جانب الفرعون المصري، يسعى ليفربول للتخلص من الهولندي سيب فان دن بيرغ الذي لعب الموسم الماضي معاً مع ماينز الألماني، وحارس المرمى الإيرلندي كاهييه كيليهير، يضاف إليهم المدافع اليوناني كوستاس تسيميكاس. تأتي هذه الأنباء بالتزامن مع التلميحات السابقة التي قدمها المصري محمد صلاح حول رغبته في البقاء مع ليفربول الموسم المقبل، مما يضيف المزيد من الغموض حول مستقبله المرتقب.

يسيطر الغموض على مستقبل النجم المصري محمد صلاح بصحة ليفربول الإنكليزي، وسط شائعات تؤكد قرب رحيله صوب أحد أندية شهر حزيران من العام ٢٠٢٥. الانتقالات الصيفية المرتقبة. وبدأ أن ليفربول متخوف من تقدم النجم المصري في السن، حيث بات يقرع أبواب عامه الثاني والثلاثين، مما يعني اقتراب مسيرته الاحترافية من أمتارها الأخيرة، الأمر الذي يجعل من فكرة عرضه للبيع إلى الدوري السعودي مبلغ مالي كبير، يمثل استثماراً هاماً لا يمكن تجاهله. رحيل المدرب الألماني يورغن كلوب وتعيين الهولندي آري

كريم وصلاح
يرفضان تدريب القوة الجوية

متابعة. طريق الشعب

وأضاف كريم «أنا مدرب معروف ولا أحتاج شهرة أو مال فله الحمد تجاوزت هذه المرحلة ولدي كل هذه الأمور»، مؤكداً «لدي عروض كثيرة والفرصة الكافية لانتقاء أحدها تلك العروض بتأني، ليسياً أن الموسم الحالي لم ينته بعد ولدي فسحة في الاختيار». من جانبه، ذكر صلاح أن «اعتذر للهيئة الإدارية لنادي القوة الجوية عن تولي مهمة تدريب فريق القوة الجوية»، مشيراً إلى أن «أكد لإدارة النادي أن العمل في هذا الكيان شرف لأي مدرب». وأشار إلى أن «الاعتذار جاء بسبب حاجته في هذا الوقت للراحة والابتعاد لفترة عن التدريب والتفرغ لبعض الأمور الشخصية».

كشف المدربان وي كريم وأحمد صلاح أسباب اعتذارهما عن تدريب فريق القوة الجوية لما تبقى من الموسم الحالي لدوري نجوم العراق لكرة القدم، خلفاً للمدرب المستقبل أيوب أوديشو. وقال كريم «أنا لست مدرب طوارئ لكي أقبل بعرض إدارة نادي القوة الجوية في قيادة فريقها الكروي، لذلك رفضت عرضها رفضاً تاماً». وأوضح «إدارة القوة الجوية تريدني مدرباً لشهر واحد وربما أكثر وبعدها أغانر لذلك رفضت التعامل بهذا الشكل احتراماً لمشواري الكروي كلاعب ومدرب».

وسط أبناء سارة بخصوم ناتشو ومودريتش

أنشيلوتي يواصل كتابة التاريخ.. أنصار الريال يحتفلون باللقب الاوروبي الخامس عشر



من جانبه، أثبت كارلو أنشيلوتي عبر تتويجه الجديد في دوري أبطال أوروبا، أنه واحد من أعظم المدربين على مر تاريخ كرة القدم، بعد إدارته مجموعة متماسكة في ريال مدريد قادرة على حصد الألقاب، والظهور بقوة مهما كان الخصم عنيداً. ومنذ توديع العديد من الأسماء العريقة بعد نهاية حقبة كريستيانو رونالدو، اعتمد أنشيلوتي بصورة كبيرة على عناصر الشباب في ريال مدريد، إنهم مجموعة من الموهوبين الذين آمنوا بقدراتهم اللامحدودة، كل ذلك من خلال عمل مثالي للمدرب الإيطالي المخضرم. يملك كارلو أنشيلوتي في الوقت الراهن ٧ ألقاب ضمن مسابقة دوري أبطال أوروبا. منها اثنان كلاعب، لكن مسيرته التدريبية حصد أول لقبين مع ميلان على حساب يوفنتوس ٢٠٠٧ وليفربول ٢٠٠٧، قبل أن يشرع في كتابة الأرقام القياسية مع ريال مدريد.

واحدة: «ناتشو، ابق». وقال ناتشو، الذي حمل لقب الليغا ودوري الأبطال كقائد للميرنزي لأول مرة في مسيرته: «لقد كان موسمًا رائعًا، موسمًا للحلم، لدينا ١٥ كأس أوروبية! نحن ملوك أوروبا والعالم والكون. أنا فخور بأن أكون قائد هذا الفريق، تأمل أن تتمكن من مواصلة صنع التاريخ». من جهته، أضاف لوكا مودريتش الطابع الرسمي على تجديد عقده مع ريال مدريد، ولكن بطريقته الخاصة، إذ قال موجهها حديثه للجماهير: «شكراً لكم على الدعم طوال العام، أراكم الموسم المقبل»، حسب «أس». وسيحتفل لوكا بعيد ميلاده الـ ٣٩ في مدريد يوم ٩ أيلول المقبل، لكن هذه المرة دون توني كروس، الذي أعلن اعتزاله رسمياً هذا الصيف، وقال في رسالته الوداعية: «شكراً لكم، للوداع الذي لا ينسى في هذا الملعب، شكراً على ١٠ سنوات هنا لا تنسى، هلا مدريد، أنا أحبكم».

مدريد. وكالات

كان ملعب سانتياغو برنابيو المحطة الأخيرة في احتفالات ريال مدريد بلقب دوري أبطال أوروبا، الذي توج به الفريق الملكي للمرة الـ ١٥ في تاريخه، بعد الفوز على بوروسيا دورتموند (٠-٢) في النهائي. وأشعل اللاعبون والجماهير التي ملأت المدرجات الاحتفال معاً باللقب القاري الجديد في الملعب العريق، وسط أجواء مذهلة في لحظات أخرى لا تنسى في تاريخ النادي الملكي.

وحسب صحيفة «أس» الإسبانية، فإن ناتشو فرنانديز عجز الأمل، خلال الحفل، بشأن بقائه مع الفريق، رغم انتهاء عقده بنهاية الموسم الجاري. وأوضحت أن القائد كان آخر من صعد إلى منصة النصر، واستقبله زملاؤه وجماهير البرنابيو بصيحة

محمود درويش في "أنا الموقع أدناه"

ما بين اللغة واللهجة

ريسان الخزعلي

(1)

عادة ما تنشأ اللهجة من داخل اللغة الأم وتبرعم خارجها. واللغة كوجود يسبق وجود اللهجة على الأعم، ولكليهما استخدام عام واستخدام فني خاص. ولا يخفى بأن بعض اللهجات كانت لغة في عصر ما. وما يجعل للهجة سيادة في الحديث الشفاهي، والحوارات اليومية في الشارع، العمل، المقهى، المجالس... الخ وكذلك في الأغنية والدراما، هو انعدام النحو والصرف وحركات التشكيل. ونتيجة لهذه السيادة، ولأنها طيبة مشتبكة بأعصاب الناس ويوميائهم، فقد دخلت في حوارات الرواية والمسرحية وفنون إبداعية أخرى.

وكثيراً ما يستهجن الأدباء وبخاصة الشعراء منهم استخدام اللهجة على نطاق واسع لأسباب لا تسعها هذه الإشارة، إلا أن الكثيرين منهم يستخدم اللهجة في حواراته الاجتماعية ومقابلاته الإذاعية والتلفزيونية. فالشاعر / أدونيس / في مثل هذه الحوارات يستخدم اللهجة السورية - اللبنانية، و/نزار قباني / أيضاً يستخدم اللهجة السورية وفي شعره ملامح منها؛ والشاعر / يوسف الخال / دعا إلى لغة لبنانية خاصة أقرب إلى اللهجة، والشاعر / سعيد عقل / كتب شعراً باللهجة اللبنانية. أما الشعراء العراقيون عدا / عبد الأمير الورد / فإنهم يستخدمون اللهجة بشكل واضح. وكما تُشير المصادر إلى أن / شكسبير / قد كتب أعماله بلغة إنكليزية غير المتداولة الآن، وكذلك / دانتي / لم يكتب باللغة الأم، أي أن الإثنين كانت لغتهما لغة



محكية. وهنا في هذه الإشارة لا أدعو إلى توجه يجعل من اللغة هامشاً وأن تكون اللهجة متناً، لأن هكذا دعوة ستكون عيلة الصدق ومنافية لتاريخ اللغة. ولكن الذي استوقفني ما جاء في كتاب (أنا الموقع أدناه محمود درويش) للإعلامية اللبنانية (إيفانا مرشليان) ... وهو كتاب يتضمن حواراتها مع الشاعر / محمود درويش / ... وكان درويش يتحدث لغة ولهجة "لغة في الكتابة ولهجة في المحادثة الشفاهية. وهكذا أردت من خلال حديثه أن أتلمس فاعلية كل من اللغة

واللهجة في وعينا اللغوي بصورة عامة، ومدى مساحة الإرسال والتلقي.

(2)

أودع الشاعر درويش أوراق حواراته الخطية عند الإعلامية (إيفانا مرشليان) وقد أطلق عليها لقب (الرهبية!)، وقامت بتسجيل الحوار الشفاهي على جهاز التسجيل. وأوصاهما: أعلني عن الأوراق، بعد خمس سنين على الأقل، وانشرها لتكن هديتي ومفاجأتي على يدك.. أنا الموقع أدناه محمود درويش. لقد نرکتُ لديك أوراقاً أحببتها فعلاً وأنا أكتبها.. تعرفين أنني خصصتُ لها أكثر من أمسية لإنتاجها، فهل تقدرين جهودتي وتحفظين بها لقرائي في مكان آمن. نعم لقد أوفتُ مرشليان، والتزمت بوصية درويش، وأصدرت الحوار بشقفة اللغوي واللهجي في كتاب عنوانه: (أنا الموقع أدناه محمود درويش.. بحضور إيفانا مرشليان). وقد تم الحوار في باريس.

(3)

لا أنوي تثبيت بعضاً من إجابات درويش باللغة الفصحى، فالشاعر كان مقتدرًا، لغةً وفكرًا وعمقاً شعرياً ورؤيةً إبداعيةً، وهذا ليس بغريب على شاعر يقف في الصف الأول مع شعراء تحديث وتجديد الشعر العربي. ولكن سأثبت بعض ما كان يقول باللهجة الفلسطينية كإجابات - من دون ذكر الأسئلة تجنباً للإطالة - وكيف جعل من هذه اللهجة أداةً تواصلية تحمل الكثير من الجمال والحسية:

مطر رغبة

عندما تحتضن الوحشة سنابل الذكريات يتدفق شلال الحنين في انهار الماضي

عبد السادة العلي

ردني أردود

خليني آويه جرف اسنينك ألي عسب النسيان...
قوافل للحنين اوروجه ألهفه...
التطوف أسورة أظنونك صبح وتزود
علمتي أشاكف من يسدي الليل...
ويوزد أبواب الذكريات...
ألأبسه امن أسنين ...
ملايسها العتيكة السود
ردني امسنبله أيامي ...
عذابات او فرح كل باب بي مسدود
زتني أبكل مداراتك...حراي الخطوة أجدامك...
طبع وحشة أو صبر صايود!!
وديني أشر دمعات عيني الماتريد أتغيض...
على أخبوط الصبح بلجن...
ينشفها شعاع الشمس من أتعود
رد بيّه مطر رغبة او سحابة طيف...
تطر فوك جفن الطين ...
وتوعي حلمها الظل ترس روجي...
جنح ممدود
ردني أردود
بأخر مسافة إبسجة الملكة ...
الطفح فيض التعب بيها
اوجدم مآي سفر موجود
حزن روجي سمه أوكل نجم مامش بيه ..

بس بيه الأمل دنيه بلايه أهدود

ردني أردود

فيض كاع غدراني ...
اليون مجروح بيها الطين
اغسل ليل همي السافر أبروجي ...
النهايات العمر جرفين
رد بيه حلم شبكات للملكه ...
اوسجج للشوف ما بين الجفن والعين
ياشجرة سكوت الكل ورکها أسنين
طشربي شعر يشرب بواجي الناس
وبليل التعب مشبوح الك مهيرين
هاك أتصفح أظنوني ...
منارات الوفه أبكل حين
يامجرى الرياح الما الك جرفين
عتك بيه الحلم ردني ...
اونشف ماي القناعه اوخلكك ألساتين
على افياي الوسن عيني ...
خيال الها غفه امن أسنين ...
مصباحي عتيك أوكل رمح للنور ...
ماغرز أبصدره أو لا شتل بي عين
يامجرى الرياح الماسلك جرفين
كطرات السكوت اتتكط بروجي ...
أو يظل فجرني .. الك غابة رماد ..
أبيض بالوحشة أو ضياع أمورد الصوبين
ردني أردود
خليني على أردود النده ...

طبع الكصب شدات ...

كل عكده أبحضنهن داوي بيها الكيظ

طاحني الذبول أوكل مسافاتي ...

العطش بيها الك ...

طوفان نوح أبيض

لابسني التعب ومعاتبك بيان ...

بيها امسورة روجي ولامفتاح ...

لارعشة ضوه أتطرز نهار الريح

روجي ايسد روازينك أخبوط أتراب ...

وي أول هبوب أطيح

تبقى اليا وكت ؟

شمسك خجولة او مستحاهها أيعرك التصحيح

تبقه اليا وكت ؟ يرفض ضواها .. أو نورها ..

الحيره ..أعله جرفه اتسبح

ردني أردود

كلشي امعلك أبروجي أعله حيله أبيض

خليني أفل من مغزل الصفنات

عمري الغزلته السكتة ابجوف الريح

يلي وحشتك غابات !!

بالغربه دفك بالروح

شلال الحنين الما تشربه أسطورة التسبيح

وك عمري جزيرة او رمل ترس الروح

مصبوغه تظل روجي .. اوصبغها أجروح

يل وجهك سمه .. وين نظرات عيني أنجوم

لو ماصح سمه .. وين النجوم أتروح ؟

وي..وي..وي..ين أتروح ؟

اغنية للعمال

ناصر الثعالبي

عمال ياخذنا الفجر رياحين

نتعانك بشوك المطر بساتين

ويجفوننا طيب التعب نياشين

وبزنودنا صار الوطن عناوين

...

عمال اعلى من السما هاماتنا

ما نزلت بذل الوكت جلماتنا

خفاكه بحمر لون كل راياتنا

جاكونا يعلن نبل غاياتنا



موادع هلال السلف

حيدر جليل الخرساني

بيرغ عراضة

و كص كصايب

بيهن الديرة اتحلل

وي صهيل كحيلة

يمشي بهيبته

يدور التعش

هلال غرب من سمنا

ظلمة يشهور اتعش

يا بنفسج

شذى عطرك

شايل الليلة بغرب

غيمت حزن القصيد

وعود زريابك خرب

اليوم تجبي الكاظمة

ويخمد الموگد عتب

غادر مظفر جلسته

وغادر وياه الطرب

قداح الحدايق

د. حامد الشطري

اشتلتها ضحكه..

بشفتك كلة قند..

ولاكي عذالك ضحككت..

تفرد الشامت مرد..

اني اقرب قلب ليك..

ارعش من المس اديك..

والله خايف تطش زلفك..

فوك صدر الغيم جوري

والله خايف كذلتك

من تنثني بجرغد رگبتك..

يطك قداح الحدايق

ليل عاشگ..وانه ياخذني غروري..

واجهب خيالك مجرد

حلم بوسه..

خيال لمسه..

ابواهس الفرخان شبگه بيوم عرسه..

دَمَّ الهيل

كاظم العطشان

ذمّني..

اشما تذمّني ارتاح !!

يارخص المذمّه ابشقة المرتاح

ذمّني...وقرّع اشما بيك

أخضر ع الشتايم عود

يلسانك بخور اهوند

والنار التجيسه يشيتعل قوّاح

واشلتني اعله شفتك هيل

وشمحل اعله شفتك من تطگ قداح

ذمّني وجيس المخضرات

مرّات المذمّه اتصير يشفاف الصبر تفاح

ذمّني اشما تذمّني ارتاح

حطني ابكل حضن منشار

كص بيهه الضلوع الواح

ولا ذمّك وجيب العايزه ابطرواك

يانجمه وچذب تنلّاح

من طبع السبوس ايطير....

لو طشّه ابوهه المرواح

ويطيح النكل للكاغ....

بس طبع اليخف مطاح

وذمّني اعله جبلة حيف

وشكّبره البصير الحيف من كون اليحب ذبّاح

سوله اعله المذمّه ارتاح

كطعني ايمسه الكالات

تلگاني جديد... ابكل جرف سباح

بير اشما تحوشه ايزود لو ماي الركد بزناح

ذمّني اشما تذمّني ارتاح

يوسف المحمداوي

تعال انته ... نعم ...انته

ويآني الما عرفت آني...

وعمر بلسان اليكرهون مو بگلوبهم حسبالي أمنته...

تعال ولا تموت اشفايف البهواك بالسكته ...

صريفة هور ...

لا عش اليفني طيور...

لا وادم ولا ماطور...

وموات الجرف بالعطش جفنته...

وتراولي الامس خطار...

حطيت الكلب عالنار...

وبضلوع التعب تنوري جيمته...

تراولي واباوع ها يجي منك ...

لا مناك ...

من ياصوب ؟

دوهني المباح...

والخلگ تابوت...ويه النهر ضيعته

ولك ...يلولك ..كلي اشبيك ؟

طاري الموت واكف.. ما ركض طاريك؟

طاري المطر غايب وانحدر شاطيك يا ممتي؟

ولك ممتي ؟

بكاروك الطفولة وياك شيبته...

وافز حنظل جزيره اتحلل بستان...

وصوت أذان...

كاس بلا خمر سكران دوخته ...

يا وسقه وهوت الصوت ...

واسمع نفس للبسكوت ...

وامشي بخطوتك تابوت...

ناس هواي دافنته ...

ويفز آني ...وتنام انته...

واصيحن من حلاة الروح...

طور محمداوي ينوح ...

وانته تريديني "بسته"...

يالچك امس سيد بخيت وراي ...

واخافن شارتك لمن يمر طرواي..

يالطاريك غازلته...

هم سامع بضحكة ناي؟

لو سامع عطش بالمائي؟

حتى الراي خالفته ...

واهيسك واهس بروجي...

تباري فزة جروجي ...

وتزامط لو سكت نوح...

وتهد تفاگ لمن تحس نؤمته...

يزنجار الامس يالمحاوكم سوگ...

«انته»

كلي شبدلاكم طوك؟

وأنه بلا قلب بالنض رصعته

يا منجل جزيرة حصتك عاگول...

والخرسة بخت بجفوف اديها تكول

سامحته ...

ندی الوردات جية عطر تالي الليل...

شجاله وعالغنن دايس حوافر خيل

وصيحن حيل ...وك ياحيل...

ما تذكر هدموه شكّر عطرتّه؟

وتگلي انته...واصيح انته...

عمر لا يوم لا يومين...

ونفس حركة جكاره وياك دخنته...

جنح عصفور ما يحمل نعومة خيط...

وانته بكل صلافة بجبل شبگته...

وتگلي انته

الثقافة الأجنبية.. عدد جديد

عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة، صدر العدد الجديد من مجلة "الثقافة الأجنبية" وقد تضمن محوراً رئيسياً عن الذكاء الاصطناعي، ومن مواده:

الانسان والذكاء الاصطناعي، الذكاء الاصطناعي والخيال العلمي، تأثير الذكاء الاصطناعي على السياسة، العمل في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي، مستقبل الذكاء الاصطناعي، الذكاء الاصطناعي.. العامل الأبرز في البحوث الإنسانية، الذكاء الاصطناعي من الناس والى الناس، المفارقة في قوة الذكاء الاصطناعي، الذكاء الاصطناعي ومهنة الطب.



نظرية التراجيديا والتجربة المسرحية

مسرحتها، وهو نمط يمكن أن يتخذ جوانب متنوعة للغاية. ترتبط المأساوية، كتجربة، ارتباطاً وثيقاً بالواقع الأدبي، بالمسرح (وليس بدراما) التراجيديا. إن وجهة النظر المتخذة هنا لا علاقة لها بمحاولات حصر التراجيديا في فترات معينة أو مؤلفين معينين يفترض أنهم يتمتعون بحس تراجيدي فطري _ أو جعل الناس يعتقدون أنها تفترض مسبقاً نبل معين، ونزعة معينة إلى التراجيديا التي توصف بأنها "عظيمة" و"عالية"، وتقتصر على فترات معينة وأشخاص معينين. من الضروري أيضاً التمييز الصارم بين التراجيديا كإمارة، كإضاعة محددة وافية للحياة، وبين النظم الكارثية التي حاولت اختراع رؤية تراجيدية للعالم، "تراجيديا الثقافة الحديثة" (جورج سيميل)، مثل تلك التي لدى الألمان. ولكي نحذر من محاولات ربط التراجيديا برؤية تراجيدية مزعومة للعالم، علينا فقط أن نتذكر أن مؤلفين مثل شكسبير وراسين وكورني (إذا اعتبرنا أعماله الدرامية تراجيدياً) وهوفمانستال وجريفوس كتبوا كوميدياً رائعة إلى جانب تراجيدياتهم. ليست التراجيديا ظاهرة تاريخية يمكن اعطاؤها طابعاً تاريخياً. إنها على الأكثر "فكرة" بمفهوم والتر بنامين، تعبر عن تمثيل للتجربة التراجيدية في أزمنة مختلفة وتحت "كوكبة أو تشكيلات" مختلفة. يجب أن نكون حذرين من اعتبار الفن كمؤشر لعصور بأكملها، حتى لو كانت هناك بلا شك فترات كانت فيها المأساة في "أوجها"، ومن الأفضل لنا أن نتساءل عن نوع التجربة التي يجعلها الفن ممكنة، وأهأط الإدراك التي يقتربها والتفكير الحساس الذي يصنع موضع التنفيذ. لا يمكن اختزالها في عمليات تاريخية عالمية، كما لا يمكن اختزالها فيما يسميه هيغل روح العصر. ولذلك فإن نظرية التراجيديا تتخذ إذن من التمييز بين المسرح ما قبل الدرامية والدرامية وما بعد الدرامية نقطة انطلاق لها، وهذا ما يعطي الفكرة التراجيدية الأساسية علامتها التاريخية المحددة، التي تختلف من عصر إلى آخر. كما أن حقيقة معالجة كل "مجموعة" من العناصر المسرحية في هذه الأشكال المسرحية الثلاثة، تقدم أيضاً تفسيراً لتواجد هذه الاتجاهات فيجماليات مسرحية مختلفة. يستمر المسرح الدرامي في الوجود جنباً إلى جنب مع مسرح ما بعد الدراما في الأزمنة المعاصرة. وهذا ما يثير التساؤل حول ما إذا كانت التجربة التراجيدية الحقيقية (لا تزال) ممكنة في كلا الوضعين المسرحيين.

والفلسفة" الذي كثيراً ما يُقتبس منه في كتابه "التراجيديا والفلسفة" الصادر عام 1980، يعزف التراجيديا بأنها "شكل من أشكال الأدب، الذي يمثل فعلاً رمزياً، يؤديه ممثلون...؛ ولا يبدو أن المؤلف يدرك حتى أنه ينتقل من مجال فني إلى آخر. ومن أسباب هذا القصور في النقد الأدبي أنه في الوقت الذي يشيد بالدراما كنص أدبي، فإنه يتجاهل حقيقة أن المسرح يمثل واقعاً جمالياً واجتماعياً مختلفاً جذرياً، مما يؤدي إلى خلط فحج بين مفهومي الدراما والمسرح. ومع ذلك، فإن النهج الذي يعالج الظاهرة المسرحية بطريقة تجريدية بحتة ويتعامل معها على هذا النحو فقط سيظل غير مرض أيضاً، فبينما ينجح في تفادي خطأ اختزال التحليل في المضمون النصي للتراجيديا، فإنه سيفقد التحولات التاريخية الجذرية للمسرح في السياق الذي تم فيه تمثيل التراجيديا بالأمس واليوم. فالمسرح القديم وأغزى القرون الوسطى، والتراجيديا - التي سنسميها "درامية" - في عصر النهضة والباروك، والمسرح الإيطالي للمسرح البرجوازي، والانفتاح الجذري للمسرح في الطلائع التاريخية، والمسرح ما بعد الدرامي القريب من الأداء في سياق الثقافة الإعلامية - في كل لحظة من تاريخه أعاد المسرح اختراع نفسه بطريقة عميقة بحيث يستحيل اعتبار "المسرح" بشكل عام تجسيداً للتراجيديا. إن التفسير الوحيد لفكرة "مسرح التراجيديا" هو ذلك التفسير الذي ينظر فقط إلى العرف ويتبنى العرف المسرحي التقليدي باعتباره القاعدة، أي الشكل الدرامي، بينما لم يكن في الواقع إلا منذ بضعة قرون في أوروبا.

وهذا يقودنا إلى الموضوع الثاني الذي حفز على إن قصد المؤلف هو الاستفادة من ارتباطه الطويل جداً بموضوع التراجيديا والتأملات والأطروحات التي نتجت عنها. فهو يرغب في أن تكون غمار بحثه في طبيعة "مسرح ما بعد الدراما" للمسرح المعاصر بالمعنى الأوسع مفيدة في فهم التقليد "الدرامي" للتراجيديا بالمعنى الأوثق. وما أن هذا التساؤل يتعلق بفترة تاريخية أوسع، فقد تم توسيع مفهوم "ما بعد الدراما": لأنه لا يشير إلى الأشكال المسرحية التجريبية التي تطورت في الستينيات فقط، بل إلى تلك التي تم تقديمها على أنها "ما قبل التاريخ" في كتابنا "مسرح ما بعد الدراما". ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن التقسيم إلى ثلاث مراحل - ما قبل

النصي للأعمال العظيمة للأدب التراجيدي. وهكذا فإننا نواجه مفارقة مفادها أنه على الرغم من وجود مؤلفات مثيرة للإعجاب حول التراجيديا والمأساوية، لا توجد نظرية للتراجيديا موجهة نحو دراسة المسرح وتستمد حججها منه. وعلى الرغم من الكم الهائل من المؤلفات الثانوية المكرسة للموضوع، فإننا مضطرون بالتالي إلى المغامرة في منطقة لم تُستكشف بعد في كثير من النواحي. إن الأمر يتعلق بالتنظير لظاهرة التراجيديا ليس فقط كما تطرح نفسها بشكل مجرد، بل أيضاً بشكل ملموس، من أجل إظهار طبيعة الروابط الوثيقة التي تربطها بواقع الأداء، أي مع العملية التي هي بطريقة أو بأخرى، عملية مسرحية بطرق متنوعة للغاية. ونظراً للتقدير الرفيع الذي يحظى به الشعر التراجيدي تقليدياً، تجدر الإشارة إلى أن المسرح المأساوي ليس الشكل الوحيد من أشكال المسرح الذي يمكن أن يكون ذا مستوى رفيع جداً. ومن المؤكد أن التراجيديا هي حالة مثيرة للاهتمام بشكل خاص، وإلا لما اجتذبت هذا الاهتمام الدائم. وتتساءل عن ما إذا لم تكن المأساة في النهاية هي المسرح بامتياز، ولو فقط بسبب الصلة الخاصة التي تقيمها بين الاضطراب العاطفي والعقلي. ومع ذلك، ليس المقصود هنا تقديمها على أنها ذروة الفن. فهناك العديد من أشكال المسرح الممتاز التي هي ليست بالضرورة تراجيدية، ولكنها مع ذلك تنتمي إلى الفن الرفيع والمعقد و"العميق". وهكذا، يوجد من بين التعبيرات المسرحية المعاصرة مسرح ما بعد دراما، المسرح الوثائقي العالي المستوى، والمسرح التكميلي، والمسرح الكوميدي، والمسرح السياسي، ومسرح الصورة، والمسرح الأقرب إلى فن الأداء وغيرها الكثير من التعبيرات التي لا تهتم بالتراجيديا. ويكتسب هذا الأمر أهمية خاصة لأن أي مناقشة للمسرح المعاصر تنطوي على عنصر التقييم الجمالي، وتجنب النقد لإعطاء الأفضلية للمسرح التراجيدي في حد ذاته.

إن اختزال المأساة في الأدب ظاهرة عامة. فالمؤلفات الحديثة المهمة، بل والحديثة جداً تركزها، والدراسات النظرية المهمة تضيف إليها الشعر الغنائي والرواية، والمقالات الفلسفية حول التراجيديا التي قد يتوقع المرء ألا تركز على الأدب وحده - ولو بسبب عدم تجرئة الفنون التي لا يمكن تجاهلها اليوم - تتبع باستمرار هذا النموذج نفسه. ولا يزال كتاب والتر كوفمان "التراجيديا

هانس ثيس ليمان

ترجمها عن الفرنسية: د. محمد سيف - باريس

عندما يتجرأ المرء على المغامرة في مجال نظرية التراجيديا المبهم إلى حد ما والمليء بالغموض، نجده يعتمد التناول مع وجود مؤلفات ثانوية ضخمة جداً في ظهريه، بحيث يصعب على المرء أن يحتضنها في لمحة خاطفة أو بالكاد يمكن تقبيلها بنظرة. يسعى أن يقدم للقارئ بعض التوضيحات التمهيدية، حول المصطلحات والموضوعات التي سوف يتم تناولها (المأساة، المأساوية، التجربة المأساوية)، وأن يعرض جوانب الموضوع الذي ينوي معالجته من زاوية مختلفة، إن لم تكن جديدة تماماً.

يستند الموضوع الأول الذي تم تطويره على الملاحظة التي تقول إن معظم النظريات الموجودة عن التراجيديا كُتبت كما لو أن المسرح التراجيدي لم يكن موجوداً قط. وينطبق هذا بالفعل على أرسطو الذي يعلن صراحة أن الجزء المرئي من الأداء سيكون ثانوياً، وأنه سيكون الجزء الأقل فناً والأقل قيمة والأقل تقديراً ليكون الأداء غير ضروري وزائداً عن الحاجة أساساً.

ومنذ أرسطو، وجد التقليد الفكري الأوروبي أن هناك شيئاً مرجحاً في المسرح، حتى وإن كان المسرح نفسه يعد نشاطاً ممتعاً وملائماً لمزاج الفرد. هذا التفصيل هو المسرح. يذكر أرسطو بصراحة تامة أنه مفيد فقط للأشخاص الأغنياء بعض الشيء، لأولئك الذين لا يحبون التفكير بأنفسهم. فبالنسبة لهؤلاء، فإن المحاكاة والمتمعة الطفولية للتعرف على الأشياء وهي التي تشجعهم على التفكير، بينما المفكر، الفيلسوف، لا يحتاج إلى إضفاء مثل هذه المحفزات. إن التعلم متعة كبيرة ليس فقط للفلاسفة، بل ولغيرهم من الناس أيضاً - وإن كان هناك القليل من القواسم المشتركة بينهم في هذا الصدد. نحن نستمتع بالنظر إلى الصور لأنها تعلمنا شيئاً ما وتجعلنا ندرك ماهية كل شيء، على سبيل المثال، أن هذه الصورة هي كذا وكذا. والهدف هو إعادة إدماج البعد المسرحي في النقاش الدائر حول التراجيديا، بل وإثبات أنه عنصرها المركزي. وقد أدى التحيز الشديد للمنظرين لصالح لوغوس النص - وضد المسرح - إلى أن يستمدون تعريفاتهم للمأساة والمأساوية بالكامل من التفسير

قصة قصيرة

منزلات الصحو

كامل الدلفي

* الليلة الاولى

لماذا تهجرها، وتحرز حقائبك لترحل عنها، أتظن أن واحدة أخرى ستكون أرحم بك منها؟ صوت يجعل أي منادى مخرجاً مع نفسه.. تغاضبت عنه، لرغبتي أن أكون غير مقصود به. لكن، الصوت كان قريباً مني، حتى جعلني أفز من النوم وأغادر الحلم.

صباحاً وفي مقصورة الصحو تناولت فنجان قهوتي، وحدثت نفسي ملياً عن دوافع الصوت، وعن نبراته، أكانت مألوفة لي، لتقودني إلى صوت اعرفه، أم لا؟ عاكست فكري برأي أكثر واقعية عن سبرني التي خلت منذ عقد كامل من أثر امرأة ما تشاركني الحياة، إذا فالصوت بتماها لإخضني بل، يخص آخر دخل إلى حلمي سهواً.. ضحكت كثيراً وأنا اسحب نفسي من تخوم الفتنازيا.. أهيكن لمثلني أن يُخدع بأمر غير معقول؟ أغلقت نوافذ التداعي وبدأت أنسى بأريحية وهدهوء.

* اليوم العاشر

كالعادة مررت بديكان أبي الحسن الفاكهاني، فملأت عدة أكياس من فاكهة طازجة انتقيها منه حصه كل أسبوع، ودفعت له الحساب، ثم ودعته، فحملها عامله إلى صندوق سيارتي، شركته ودسست في يده هدية عن جميله. شغلت سيارتي، وتهيتأت أن اتحرك بها، صاح بي ابو الحسن وهو قادم نحوي: (وصلني قبل أن يكمل عبارته...)

- تفضل يا حاج.



تسرب منه وقائع تدور معك وحولك، لم اشح بوجهي عنها، أو ارعى حرمتها، تبصرت بها وأطلعت عليها، ساورني خجل شديد منك لاحقاً، فجننتك اطلب السماح، وان تقبل اعتذارني، و تبرئني الذمة..

-ماذا رأيت؟

رأيت رجلاً وقوراً يكلمك بحرقه وحرص ومحبه، إلا انك تجاهلته، أو تظاهرت بأنك لا تراه، وإني على يقين بأنك كنت تراه وتسمع ماكان يقول، كيف لا وقد سمعته واضحا وانا أبعد منك عنه.

-وماذا سمعت؟

سمعته يكلمك برجاء وتوسل: لماذا تهجرها، وتحزم حقائبك لترحل عنها، أتظن بأن واحدة أخرى ستكون أرحم بك منها؟

- انا لا اعرفه ولا اعرف التي يقصدها. اسمعني يا استاذ: حين اغلقت باب حلمك، اخذته معي إلى حلمي، لكنني عن نفسه وأوصاني وصية لك، قال أبلغه عني السلام و أوصيه ألا يهجر الديار يوم يقوم الخراب.

من سيكون، وعن اي خراب، واية هجرة يتحدث هذا الرجل؟

* في يوم من السنة العاشرة

قطعت رجلي من المرور بأبي الحسن الفاكهاني، فتفاديا لأي احراج قد يحدث لكليتنا، والأكثر منه كنت حريصاً على ان يُغلق الموضوع ويُسنى تماماً. وكان كذلك ومضى زمن دون أن أفطن إلى الموضوع أو أتذكره، حتى وجدت نفسي اسير بذات الشارع بل، وبالقرب من دكان الفاكهاني، وما لفت نظري ان دكانه استبدل بمركز حلاقة

نسائية، توقفت لاستطلع الأمر، فعرفت أن ابا الحسن قد توفي منذ عامين.. تأملت لذلك وقرات إلى روحه سورة الفاتحة و رجوت الله ان يجعلها هدية واصله ورحمة نازلة.. وفي أوآن ذلك الفضاء الروحي الذي أسرني اثالثت من بين ثنايا الذاكرة قصة رجل الحلم التي جمعتني بابي الحسن وتساعد الاحساس بتفاصيل الحلم وركزت كثيراً على الوصية التي نقلها لي عنه ابو الحسن الفاكهاني رحمه الله. وعدت اسمع صوت الرجل من جديد بذات النبرة والرجاء، ولم ينقطع سماعي للصوت في مرات متواصلة.

* في السنة الثانية عشرة ونيف

كان ثمة إمتاع عمومي شديد جراء تيه العامة بموجة افراح كثيفة على ضوء منقلب دولي طوى قصة سلطان جائر.. رأها الناس كل من زاويته، البعض قال بأنها نعمة من الله ونهاية لكابوس اسود ثقيل، وقال غيرهم بأنها فرصة للحرية الغائبة منذ أمد سحيق عن هذه الخلائق، اما البعض ممن تمنعوا بمجريات الفوضى وانقلاب المقاييس، وشاهدوا عن قرب مغامرات رعناء تتكرر في هنك الحرمان و تجاوزات تطول الثروات العامة، قالوا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن هذه المصيبة واحدة من علامات الساعة. الحقيقة المرة الغائبة انهم لم يفتنوا الى ان الموجة تحمل في طياتها ما هو أكثر تعقيداً وعسراً على الفهم فهي مركبة من خلائط متنوعة وفيها ما لا يسر أكثر مما يسر والايام مقبلة تكفل ثبوت مثل هذا الرأي.. كنت أكثر اصحابي قلقاً وحساسية لمجريات الأمور حتى فقدت ثقتي بمستقبل الإنسان من حولي واكتنفتني اليأس، وأخذت تتناوبني اعراض غريبة مثل فقدان القدرة على الخيال، وماعدت احلم في غضون مناماتي على خلاف ماكنت عليه، وبت انسى كثيراً..

لا اعرف هل هذه العلائم مقدمات لما سيحل بي..؟ ربما، فقد جاءني في احد نهاراتي اتصال على هاتفني من وكالة (حول العالم الدولية) وهي مؤسسة اعلامية كبيرة ومهمة لها علاقة مع أصحاب النفوذ الدولي. وفي المكالمة جرى تحديد موعد للقاء بيننا حول أمر هام كما أفصح

صوت المتصل..

قابلتهم في الزمان والمكان المحددين مساء في فندق معروف في مركز المدينة..

قال لي كبيرهم: استاذنا وقع اختيار وكالتنا على جنابكم لتتولى إدارة فرعا في بلادكم والشرق الأوسط، ونحن واثقين من قدرتكم وأهليتكم في مشاركتنا الجادة في نشر أفكار الديمقراطية والليبرالية والدفاع عن حقوق الإنسان. ابتمست وتحاشيت النظر في وجهه كما جعله يفسر ذلك قبولاً مني للمهمة.. فاردف سيكون لقاءنا بعد اسبوع بالتام أي يوم الأحد القادم في حفل الافتتاح الرسمي للمؤسسة. فوضنا سوياً ودعني بكلمة لي لقاء. غادرت الفندق بتثاقل؛ وصلت سيارتي مجهداً.. وكم كان الطريق شاقاً الى بيئتي إذ تعذر ان اكون متوازن الجادة في سياتي ولجات الي التوقف مرات.. لكن جسدي لم يكن كما بدا لي متعباً بل كان يقظاً وشجاعاً وكفيلاً بأن ينقذني من ورطتي العسيرة التي أرادت ان تضعني ضد نفسي، وان اقتض محتوي سبرني التي رسمتها في حياتي. وصلت بيتي منهكا و ارتقيت سريري، وانا ارتجف من هول المحل العجيب.. ارتفعت درجات الحمى مصحوبة بهذيان وهلوسة، كان وجه الرجل يطالعني ويخرج لي شخصه كاملاً من بين الجدران ومن جميع جهات الغرفة، ومد لي عقد العمل لأوقعه.

بدأت اغط في نوبة من الغيبوبة الثقيلة.. وهذا آخر ما أتذكره من تلك الليلة..

لان جسدي تكفل بأن ينقذني من ورطتي العسيرة المضادة لتاريخي..

لقد فعلها جسدي النبيل إذ أوقف حيوية نقاط عصبية كثيرة فيه..

نشرت الصحف الرسمية الصادرة يوم الأربعاء اي في اليوم الثالث على لائقنا خبراً مؤسفاً لوكالة (حول العالم الدولية). خبر اصابتي بجلطة دماغية مصحوبة بفقدان تام للوعي.. قرأت ذلك الخبر بعد مرور عام على نشره حين تمأثلت للشفاء.

عدت مسرورا إلى ذاتي التي أبنت ان تلوثلت بحبر أسود مزيف..

